جامعة القدس المفتوحة
كلية الدِّراسات العليا

البناء النَّفسيّ لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وعلاقته بالرِّضا عن الحياة

The Psychological Structure Among the Palestinian National Security Individuals and Officers and Its Relation to Life Satisfication

إعداد
أمجد عدنان السيد

إشراف
أ.د. حسني عوض

قدمت هذه الرِّسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإِرشاد النَّفسيِّ والتَّربويّ
من كلية الدِّراسات العليا / جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

الفصل الدراسي الثاني 2018/2017

قرار لجنة المناقشة

البناء النَّفسيُّ لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وعلاقته بالرِّضا عن الحياة

The Psychological Structure Among the Palestinian National Security Individuals and Officers and Its Relation to Life Satisfication

إعداد

أمجد عدنان السيد

إشراف

أ.د. حسني عوض

نوقشت هذه الرِّسالة وأجزيت في 2018/5/8م.

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د. حسني محمد عوض	جامعة القدس المفتوحة	مشرفاً ورئيساً	.....
أ.د نبيل الجندي	جامعة الخليل	عضواً	20.5.2018 .....
أ. د. معزوز علاونه	جامعة القدس المفتوحة	عضواً	.....

التَّفويض

أنا الموقع أدناه أمجد عدنان السيد، أفوض جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من هذه الرِّسالة للمكتبات، أو المؤسسات، أو الهيئات، أو الأشخاص عند طلبهم حسب التَّعليمات النَّافذة في الجامعة.

الاسم: أمجد عدنان السيد

التَّوقيع: .....

التَّاريخ: / / 2018م

إهـــــداء

إلى روح والدي الغاليِّ...رحمه الله.

إلى مدرسة البذل والعطاء والعطف والحنان... إلى والدتي أطال الله في عمرها.

إلى رمز الحب والوفاء... إلى رفيقة دربي زوجتي التي كانت خير معين على مصاعب الحياة.

إلى الأخوة والأخوات... رمز الدَّعم والمساندة.

إلى الأكرم منا جميعاً... إلى شهداء فلسطين عامة وشهداء قوات الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ خاصة.

إلى كل من وقف بجانبي... مشاركاً وموجهاً وناصحاً.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي لا تتم الصالحات إلا بفضله، والصَّلاة والسَّلام على خير المرسلين النبيِّ الأمين – عليه أفضل الصَّلاة والتَّسليم– الذي بعث رحمة للعالمين، امتثالاً لقول الله عز وجل: ﴿**وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ**﴾[1].

في البداية أتقدم بالشُّكر الجزيل إلى جامعة القدس المفتوحة، وكليَّة الدِّراسات العليا على منحي هذه الفرصة، لأكمل مسيرتي التَّعليميَّة.

كما أتقدم بالشَّكر لأستاذي الدُّكتور: حسني محمد عوض الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذه الرِّسالة، ومنحني وقتًا وعلمًا وتوجيهًا؛ مما جعل الرَّسالة تخرج بهذا الشَّكل.

وأتقدم بخالص الشُّكر والتَّقدير إلى أساتذتيِّ الذين نهلت من علمهم، وفكرهم الكثير.. الشُّكر موصول إليهم جميعاً.

كما لن أنسى زملائي وزميلاتي الكرام الذين كانوا خير عون وسند لي خلال فترة الدِّراسة.

[1] – سورة النمل، آية 40

قائمة المحتويات

إهـــــداء .....أ
شكر وتقدير .....ب
قائمة المحتويات.....ج
فهرس الجداول.....و
فهرس الملاحق .....ط
ملخص الدِّراسة ..... ي
Abstract.....ل

الفصل الأول: مشكلة الدِّراسة وخلفيتها.....1
1.1 المقدمة **2**
2.1 مشكلة الدِّراسة وأسئلتها.....**4**
3.1 أهمية الدِّراسة **5**
4.1 أهــداف الدِّراسة **6**
5.1 فرضيات الدِّراسة.....**7**
6.1 مصطلحات الدِّراسة.....**7**
7.1 حــدود الــدِّراسة ومحدداتها.....**9**

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة 10
1.2الإطار النَّظريّ **11**
1.1.2 البناء النَّفسيّ **11**
المقــدمة..... **11**
2.1.2 مفهوم البناء النَّفسيّ: **12**
3.1.2 النَّظريات المفسرة للبناء النَّفسيِّ **14**
1.3.1.2 البناء النَّفسيُّ عند جوستاف يونج..... **14**
2.3.1.2 النَّظريَّة السُّلوكيَّة **16**
3.3.1.2 النَّظريَّة المعرفيَّة **16**
4.3.1.2 نظرية التَّحليل النَّفسيّ – فرويد **17**

4.1.2 مواصفات الصِّحة النَّفسيَّة الجيدة في البناء النَّفسيِّ..... 18
5.1.2 المفهوم السَّلبيّ للصِّحة النَّفسيَّة..... 20
6.1.2 العلاقة بين الصِّحة النَّفسيَّة والصِّحة الجسديَّة..... 20
7.1.2 أبعاد البناء النَّفسيّ..... 22
8.1.2 التَّفكير الإبداعيّ (Thinking Creative) 23
9.1.2 تقبّل الذَّات (Self-Acceptance) 24
10.1.2 قوّة الأنا (Ego Strength) 24
11.1.2 العلاقات الإيجابيَّة (Positive Relationship) 26
12.1.2 الرِّضا عن الحياة..... 27
13.1.2 البناء النَّفسيّ والرِّضا عن الحياة 28
14.1.2 عناصر الرِّضا عن الحياة 28
2.2 الدِّراسات السَّابقة 31
1.2.2 الدِّراسات العربيَّة: 31
2.2.2 الدِّراسات الأجنبيَّة:..... 34

الفصل الثَّالث: الطَّريقة والإجراءات 37
1.3 المقدمة..... 38
2.3 منهج الدِّراســة 38
3.3 مجتمع الدِّراسَّة..... 38
4.3 عينة الدِّراسة 39
5.3 أدوات الدِّراسة 41
6.3 دلالات صدق مقياس البناء النَّفسيّ وثباته..... 41
1.6.3 صدق المحتوى..... 41
2.6.3 صدق البناء (صدق الاتسَّاق الدَّاخلي)..... 42
7.3 ثبات المقياس..... 43
8.3 طريقة تصحيح مقياس البناء النَّفسيِّ..... 44
9.3 مقياس الرِّضا عن الحياة 44
10.3 دلالات صدق وثبات مقياس الرِّضا عن الحياة 45
1.10.3 صدق المحتوى:..... 45
2.10.3 صدق البناء (صدق الاتسَّاق الدَّاخلي)..... 45

11.3 ثبات المقياس: 46
1.11.3 طريقة تصحيح مقياس الرِّضا عن الحياة 47
12.3 إِجراءات الدِّراسة 48
13.3 متغيرات الدِّراسة..... 48
1.12.3 المتغيرات المستقلة: 48
2.12.3 المتغيرات التَّابعة: 49
14.3 المعالجة الإحصَّائيَّة 49

الفصل الرَّابع : نتائج الدِّراسة 51
1.4 المقدمة..... 52
2.4 نتائج أسئِلة الدِّراسة 52
1.2.4 النَّتائج المتعلقة بسُّؤال الدِّراسةالرئيسيَ:..... 52
2.2.4 النَّتائج المتعلقة بسُّؤال الدِّراسة الأول: ما القدرة التَّنبؤيَّة للبناء النَّفسيِّ في مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ؟..... 53
3.2.4 النَّتائج المتعلقة بسُّؤال الدِّراسة الثاني: ما مستوى البناء النَّفسي لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ من وجهة نظر منتسبيه؟..... 55
4.2.4 النَّتائج المتعلقة بالسُّؤال الثالث: ما مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ من وجهة نظر منتسبيه؟..... 57
3.4 النَّتائج المتعلقة بفرضيَّات الدِّراسة..... 58
1.3.4 النَّتائج المتعلقة بالفرضيَّة الأُولى:..... 58
2.3.4 النَّتائج المتعلقة بالفرضيَّة الثَّانيَّة:..... 66

الفصل الخامس: مناقشة النَّتائِج وأهم التَّوصيَّات 74
1.5 المقدمة..... 75
2.5 النَّتائِج المتعلقة بأَسئِلة الدِّراسَّة 75

التَّوصيَّات..... 79
المراجع..... 81

فهرس الجداول

جدول (1.3) يبين توزيع مجتمع الدِّراسة من أفراد وضباط الأمن الوطنيّ بالضفة الغربيَّة في العام 2018/2017م 39

جدول (2.3): توزيع عينة الدِّراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة بالأرقام والنِّسب المئويَّة حسب العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السَّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وسنوات الخدمة..... 40

جدول (3.3): أقسام أداة الدِّراسة الرَّئيسة 41

الجدول (4.3): قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وارتباطها بالمقياس ككل... 42

جدول (5.3): قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الرضا عن الحياة مع المقيلس ككل..... 45

جدول (6.3) يبين نتائج اختبار معامل الثَّبات بطريقة كرونباخ ألفا على مقياس مستوى الرِّضا عن الحياة وعلى الدَّرجة الكُليَّة..... 46

جدول (7.3) توزيع الفقرات على مقياس البناء النَّفسيِّ ومقياس الرِّضا عن الحياة واتجاه تصحيح كل فقرة. 47

جدول (1.4) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المتَّغير المستقل (البناء النَّفسيّ)، والمتَّغير التَّابع (الرِّضا عن الحياة) لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ. 52

جدول (2.4): نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير البناء النَّفسي في مستوى الرَّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيَّ الفلسطينيَّ. 53

جدول (3.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسبة المئويَّة التَّقديريَّة ودرجة البناء النَّفسي لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ مرتبةً تنازليًّا..... 55

جدول (4.4) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والوزن لمستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطيني مرتبةً تنازلياً..... 57

جدول رقم (5.4) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة البناء النَّفسي لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير العمر. 59

جدول رقم (6.4) نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدلالة الفروق في درجة البناء النَّفسي لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير العمر. 59

جدول (7.4) : نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير العمر..... 60

جدول رقم (8.4): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدِّراسة حول درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الحالة الاجتماعيَّة. 60

جدول رقم (9.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مكان السَّكن..... **61**
جدول رقم (10.4): نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدلالة الفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير مكان السَّكن..... **61**
جدول رقم (11.4) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة البناء النَّفسي لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة..... 62
جدول رقم (12.4): نتائج تحليل التَّباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة **62**
جدول (13.4) : نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة. **63**
جدول رقم (14.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل..... **63**
جدول (15.4) نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدلالة الفروق في درجة البناء النَّفسي لدى أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل. **64**
جدول (16.4) نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير مستوى الدّخل: **64**
جدول رقم (17.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة. **65**
جدول رقم (18.4): نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدّلالة الفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة **65**
جدول (19.4) نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة..... **66**
جدول رقم (20.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير العمر:..... **67**
جدول رقم (21.4): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد الأمن الوطني الفلسطيني تعزى لمتغير العمر: **67**
جدول (22.4) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدِّراسة حول درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الحالة الاجتماعيَّة. **68**
جدول رقم (23.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مكان السَّكن: 69

جدول رقم (24.4): نتائج تحليل التَّبايّن الأُحادي لدلالة الفروق في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مكان السَّكن: **69**
جدول رقم (25.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حـــول درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة: 70
جدول رقم (26.4): نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدلالة الفروق في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة: **70**
جدول (27.4) : نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة: **71**
جدول رقم (28.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حـــول درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل: 71
جدول (29.4): نتائج تحليل التَّبايّن الأُحادي لدلالة الفروق في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل:..... **72**
جدول رقم (30.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة:..... **72**
جدول رقم (31.4): نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدلالة الفروق في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة:..... **73**
جدول (32.4) : نتائج إختبار (LSD) للفروق في درجة الرضا عن الحياة لدى أفراد الأمن الوطني الفلسطيني تعزى لمتغير سنوات الخدمة:..... **73**

فهرس الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصَّفحة
.1	نسخة المقياس (الأولي) للبناء النَّفسي قبل التَّحكيم	91
.2	قائمة المحكمين لأداة الدِّراسة	94
.3	نسخة المقياس (النهائي) بعد التَّعديّل	95
.4	كتاب تسهيل مهمة لقائد قوات الأمن الوطنيِّ	103
.5	التَّعديّلات التي أدخلت على أداة الدِّراسة	104

البناء النَّفسيُّ لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وعلاقته بالرِّضا عن الحياة

إعداد

أمجد عدنان السيد

إشراف

أ.د.حسني عوض

ملخص الدِّراسة

هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وعلاقته بالرِّضا عن الحياة، كما هدفت إلى التَّعرف على أثر بعض متغيرات الدِّيمغرافيَّة التي تتمثل في: العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السَّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وسنوات الخدمة، على درجة كل من البناء النَّفسيِّ والرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ.

ومن أجل تحقيق هدف الدِّراسة قام الباحث بتطوير استبانة كأداة للدِّراسة تكونت من (73) فقرةً موزعة على مقياسين رئيسيين، هما: البناء النَّفسيّ والرِّضا عن الحياة ،وقد تم تطبيقها على عينة بلغ حجمها(300) فردٍ وضابطٍ من جهاز الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة العنقودية، وبعد تجميعها تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيًّا باستخدام برنامج الرُّزم الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية (SPSS) تم قياس صدقها وثباتها، واستخدم الباحث المنهج الارتباطيّ.

توصلت الدِّراسة إلى مجموعة من النَّتائج أهمها: وجود علاقة طرديَّة موجبة دالة إحصائيًّا بين البناء النَّفسيِّ والرَّضا عن الحياة لدى أفراد جهاز الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وضباطه، ووجود درجة استجابة مرتفعة على الدَّرجة الكليَّة لمجال البناء النَّفسيّ، وكذلك وجود درجة استجابة مرتفعة على

الدَّرجة الكليَّة لمجال الرِّضا عن الحياة، وأظهرت النَّتائج – أيضا– عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيَّة بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وضباطه تعزى لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، ومكان السَّكن). في حين كان هناك فروقٌ دالة إحصائيًّاً تعزى لمتغيرات (العمر، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وسنوات الخدمة)، ولصالح الأعمار الكبيَّرة، ومستويات (جندي، وضابط)، ومستوى (أكثر من 3000 شيكل)، ومستويات (أقل من 5 سنوات ، وأكثر من 10 سنوات) .

كذلك أشارت النَّتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وضباطه تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السَّكن، ومستوى الدَّخل)، في حين كان هناك فروق عند نفس مستوى الدِّلالة تعزى لمتغيرات (الرُّتبة العسكريَّة وسنوات الخدمة)، ولصالح مستويّات (جندي ، وضابط)، ومستويّات (أقل من 5 سنوات ، وأكثر من 10 سنوات).

في ضوء نتائج الدِّراسة اقترح الباحث جملة من التَّوصيَّات كان أهمها: إنشاء وحدة مركزيّة كهيئة الإرشاد النَّفسيّ، ويكون مجال عملها في جميع الأجهزة الأمنيَّة الفلسطينيَّة، مثل: هيئة التَّنظيم والإدارة وهيئة الإمداد والتَّجهيز وغيرها، وأن يدخل قياس مستوى الصَّحة النَّفسيَّة كشرط من شروط التَّفريّغ في الأجهزة الأمنيَّة، مثل: الفحص الطبيّ، والبحث الأمنيّ، والطول، والعمر سواء للجنود أو الضباط في الكليَّات العسكريَّة وجامعة الاستقلال، والاهتمام بتقديّم الخدمات النَّفسيَّة لجميع العسكريين الذين يكون مجال عملهم في مناطق التَّماس مع جنود الاحتلال، وتفهم الآثار النَّفسيَّة المترتبة لهذا العمل، وتعميم تجربة الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ في إنشاء وحدة الدَّعم النَّفسيّ على باقي الأجهزة الأمنيَّة والعسكريَّة، وإجراء المزيد من الدِّراسات النَّفسيَّة تهتم بالعسكريين؛ للوقوف على الجوانب المهمة في حياتهم.

Building self-confidence among members and officers of the Palestinian National Security and its relationship to life satisfaction

Prepared by: Amjad Adnan Al Sayyed
supervised by: Prof. Dr. Hussny Awad

Abstract

This study aimed to identify the relationship between self-building confidence among members and officers of the Palestinian National Security and its relation to life satisfaction. It also aimed at identifying the effect of some of the study variables, namely: age, social status, place of residence, military rank, income level and years of service.

To achieve the goal of the study, the researcher developed a questionnaire as a tool of the study, consisting of (73) paragraphs divided into two areas: the field of psychological construction and the field of life satisfaction,and was applied to a sample of (300) members and officers of the Palestinian National Security Service.The sample was chosen by random stratified method. After that, data was collected, input to the computer and processed statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), and its validity and stability were measured. The researcher used the descriptive
analytical method.

The study reached a number of results, the most important of which are: the existence of a positive correlation with statistical significant between the psychological structure and life satisfaction among the members and officers of the Palestinian National Security Service; and the existence of a high degree of response on the overall degree of psychological construction field, in addition to the existence of a positive degree of response on the total degree of life satisfaction.

The results showed that there were no statistically significant differences, due to the variables of (the social status and the place of residence), above the significance level of ($\alpha = 0.05$), between the mean responses of the study sample in the psychological construction's degree of the members and officers of the Palestinian National Security. Yet there were differences at the same level of significance due to the variables of (age, military rank, income level, and years of service), in favor of older ages, (soldier and officer levels), and (the levels of those who earn more than 3000 NIS) and levelsof those who have less than 5 and more than 10 years' service).

The results indicated that there were statistically significant differences,due to the variables of (age, social status, place of residence and income level) above the significance level of ($\alpha = 0.05$), between the mean of the responses of the study sample in the degree of life satisfaction of the members and officers of the Palestinian National Security. While there were differences at the same level of significance due to military rank variables, and years of service) in favor of levels of (soldier, officer) and the levels of those who have less than 5 and more than 10 years' service).

In the light of the study results, *the researcher s*uggested a number of recommendations, the most important of which are:

The establishment of a central unit as a psychological counseling body whose field of work covers all Palestinian security services, such as the Organization of Management Authority and the Administration and Supply Authority, etc.

The psychological qualification criterionshould be considered as a condition for joining the security services that includes medical examination and security research, length and age of both soldiers and officers who join the military colleges and the Al- IstiqlalUniversity.

To take care of the psychological side of all military members whose field of work is in areas of clashes, and to try to deal with the psychological implications of their work.

Expandthe experience of the Palestinian National Security in establishingthe Psychological Support Unit to the other relevant bodies.

To conduct more psychological studies that concerns the military members so as to find out the important aspects of their lives.

الفصل الأول

مشكلة الدِّراسة وخلفيتها

1.1 مقدمة الدِّراسة

2.1 مشكلة الدِّراسة وأسئلتها

3.1 أهمية الدِّراسة

4.1 أهداف الدِّراسة

5.1. فرضيات الدِّراسة

6.1 مصطلحات الدِّراسة

7.1. حدود الدِّراسة ومحدداتها

الفصل الأول

مشكلة الدِّراسة وخلفيتها

1.1 المقدمة

يشكل الفرد المورد الأول لنجاح أيِّ مجموعة أو منظمة أو مؤسسة، بما يملكه من خبرات ومؤهلات تعمل على رفع مستوى أدائه وإنجازاته المطلوب منه تقديمها في مجال عمله، ولا تقتصر إمكانيَّات الفرد على ما يملكه من طاقات ومؤهلات ماديَّة ملموسة في مجال عمله وحياته، بل تتعدى لتشمل الجانب النَّفسيَّ غير الملموس الذي يمتلكه الفرد في داخله الذي له أثرٌ كبير في حياته، سواء كانت طاقات اقتصاديَّة أو اجتماعية أو عمليَّة أو علميَّة؛ لأن هذا الجانب يمثل إحدى الرَّكائز الهامة التي يستند إليها الفرد في المجال الذي يعمل فيه، ولذلك يسعى أيّ تنظيم للأفراد إلى الاهتمام بالعنصر البشريِّ من جميع جوانبه وعدم الإهمال به، ويترتب على ذلك الانخفاض في مستوى أدائه، أو التَّخلف الكبير في أنشطته التي يقوم بها.

ويمثل العنصر البشريُّ في المنظمة أحد أهم الأصول التي تمتلكها المنظمة؛ فالموارد البشريَّة هم الذين يخترعون ويبتكرون ويضيفون ويجددون ويدبرون وينظمون وينفذون، وما لم يكن من المنظمة العنصر الفعال من الموارد البشريَّة، فإنها تفتقر إلى الكفاءة، وإلى الأداء المتميز (جاد الرب، 2009، ص22).

فالعنصر البشريُّ بما لديه من قدرة على التَّجدد والإبداع والاختراع والابتكار والتَّطوير، يمكنه أن يتغلب على ندرة الموارد الطبيعيَّة، ولا يجعلها عائقًا نحو النُّمو والتَّقدم عن طريق الاستغلال الأفضل إن لم يكن الأمثل لطاقات المجتمع العلميَّة والإنتاجيَّة، فضلاً عن الاستغلال الرَّشيد للموارد الطبيعيَّة والاستثمارات المتاحة. (جودة، 2011، ص79).

إنَّ نجاح أيِّ مؤسسة من المؤسسات العامة أو الخاصة يُعنى بالدَّرجة الأولى إلى ما تمتلكه تلك المؤسسة من الموارد البشريَّة؛ فتحقيق تلك الأهداف العامة أو الخاصة لأيِّ مؤسسة، لا يمكن أن يحدث في غياب العنصر البشريِّ، ولنا أن نتصور كيف يكون حال مؤسسة عملاقة بعيداً عن أصولها البشريَّة، وبالتالي، يتفق معظم الباحثين أن المورد البشريَّ هو رأسُ مال المؤسسة، خاصة في عصرنا هذا الذي يمتاز بالبيئة المعقدة وشديدة التَّغيير؛ نتيجة ثورة المعلومات والتّكنولوجيَّا. ومن هذا المنطلق نجد أن مثل هذا القطاع، وخصوصاً الأجهزة الأمنيَّة والسِّياديَّة وقطاع الأمن الوطنيّ الذي يوفر الأمن والطمأنينة لباقي القطاعات الأخرى، ويلبي الاحتياج الأساسي لهذه القطاعات الذي من دونه لا تستطيع التَّقدم والتَّطور (عوالي، 2010، 2).

وتتمثل أهداف قوات الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ في حماية الأراضيِّ الفلسطينيَّة مما يتهددها من أخطار، وتقديم المساعدة لقوات الشُّرطة؛ لتوفير الأمن والأمان للوطن والمواطن، وحماية المشروع الوطنيّ، وتوفير عناصر الاستقرار الضروريَّة؛ لاستمراريّة عجلة الحياة الطبيعية، واستكمال خطة فرض الأمن والنِّظام العام رغم كلِّ المعيقات التي من شأنها تقويض هذه الخطط، وإضعاف مصداقيَّة السُّلطة الوطنيَّة وقدرتها في هذه المرحلة، وبما يمكن من تعزيز قدرة الشَّعب الفلسطينيِّ على الصمود في مواجهة سياسات الأمر الواقع، وتعطيل رؤيّة القيادة الفلسطينيَّة السِّياسيَّة في إقامة الدَّولة الفلسطينيَّة، وعاصمتها القدس الشَّريف (قانون الخدمة في قوي الأمن، 2005).

والجيوش، شأنها شأن بقيَّة المؤسسات العاملة، التي تمتلك نخبة شابة من أفراد المجتمع، تسعى جاهدةً للاهتمام بعنصرها البشري وتكامله من جميع الجهات الماديَّة والبدنيَّة والنفسيَّة؛ حفاظًا على هذا المورد الهام، وتفعيل إنجازاته الكبيرة.

فالشباب من هذا المنطلق □م مصدرُ بناء الحضارات، وصناعة الآمال، وعزّ الأوطان، و□م يملكون طاقات هائلة لا يمكن وصفها، وبالسهو عنها ونسيانها يكون الانطلاق بطيئًا، والبناء هشًا،

والصناعة بائدة، والمذلة واضحة، والتَّطلع المنشود هو اكتشاف شريحة طاقات الشَّباب التي تلاقي اهتمامًا بالغًا من الحكومات والمؤسسات؛ حتى يكتسبوا المهارات والإبداعات في حياتهم. لذا ستركز هذه الدِّراسة على جانب مهم من جوانب أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ ومنتسبيها، وهو البناء النَّفسيُّ وعلاقته بالرِّضا عن الحياة.

2.1 مشكلة الدِّراسة وأسئلتها

تتحدد مشكلة الدِّراسة الحاليَّة في التَّعرف على درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وعلاقته بالرِّضا عن الحياة لديهم؛ لما يشكل هذا المتغير من أهمية كبيرة، إذ يفترض الباحث وجودَ علاقة إيجابيَّة بين البناء النَّفسيّ السَّليم والرِّضا عن الحياة لدى المنتسبين لهذا الجهاز الهام والحيويِّ، الذي يشكل أهم دعامات الأمن الفلسطينيّ؛ كون أهمية الحياة لدى الشَّخص من جهة، وأهدافه وطموحاته من جهة أخرى، تجعل من حياته جديرة بأن يعيشها بصورة سليمة تحقق له المعنى الأسمى لهذه الحياة.

هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وعلاقته بالرِّضا عن الحياة من خلال الإجابة عن سؤالها الرئيسيِّ:

هل توجد علاقة ارتباط ما بين مستوى البناء النَّفسيِّ والرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ؟

ويتفرع عن هذا السُّؤال الأسئلة الفرعيَّة التَّاليَّة:

1. ما القدرة التَّنبؤيَّة للبناء النَّفسيِّ في مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ؟

2.ما مستوى البناء النَّفسيّ لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ من وجهة نظر منتسبيه؟

3. ما مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ من وجهة نظر منتسبيه؟

4- هل توجد فروق في مستوى البناء النَّفسيِّ تبعا لبعض الخصاص الدِّيمغرافيَّة لمنتسبي جهاز الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ، مثل: (العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السُّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل ، وسنوات العمل في القوات)؟

5- هل توجد فروق في مستوى الرِّضا عن الحياة تبعا لبعض الخصاص الدِّيمغرافيَّة لمنتسبي جهاز الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ، مثل: (العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السُّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وسنوات الخدمة في القوات)؟

3.1 أهمية الدِّراسة

لكل دّراسة كما هو معّروف أهمية علمية نأخدها من الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.

الأهمية النظرية:-

ترتبط أهمية هذه الدِّراسة الحاليَّة بمدى أهمية موضوعها، الذي يتمثل بقياس جانبٍ مهمٍ من جوانب شخصية منتسبي أحد أهم أذرع أجهزة الأمن الفلسطينيَّة، وهو الجانب النَّفسيُّ المتمثل بالبناء النَّفسيِّ لدى شريحة من الأفراد في مرحلة الشَّباب والعطاء الذين انتسبوا لأحد أفرع الأجهزة الأمنيَّة؛ ليقدموا أسمى أنواع الخدمات التي تقدمها شريحة الشَّباب، وهذا الحال يدفع الكثير من الباحثين لعقد العديد من الدِّراسات حول هذا الموضوع؛ لأن أهمية بناء الفرد الشَّاب يجب أن تتعدى أو على الأقل تلازم بناء مؤسسته. وبذلك يكون الباحث قد تناول موضوع البناء النَّفسيِّ والرِّضا عن الحياة من جوانب جديدة من أجل محاولة إعداد بعض التَّوصيَّات التي قد تساهم في كشف بعض جوانب هذا

الموضوع، ووضع أسس لدراسات مستقبليَّة تبحث في هذا الموضوع من زوايا أخرى تتفرع عن موضوع الدِّراسة الرئيس.

أما الأهمية التطبيقية لهذه الدِّراسة؛ فتتلخص فيما يأتي:

1- إثراء البحوث والدِّراسات النَّفسيَّة بنوع من البحوث الجديدة التي تناولت بعض المتغيرات النَّفسيَّة الهامة لدى عينة ذات طبيعة عمريَّة هامة (أفراد وضباط الأمن الوطني) .

2- يمكن أن يستفيد من هذه الدِّراسة، فئة الباحثين في المجالين النَّفسيِّ والتَّربويّ، وطلبة الجامعات الفلسطينيَّة.

3- تعمل على إثراء البحث النَّفسيِّ والتَّربويِّ العربيّ .

4-تفيد نتائج الدِّراسة صناع القرار في الأمن الوطنيِّ والأجهزة الأمنيَّة الفلسطينيَّة في التَّعرف على شخصية رجل الأمن الفلسطيني الذي يستدعي وضع البرامج الإرشاديَّة للاهتمام به.

4.1 أهــداف الدِّراسة

سعت هذه الدِّراسة إلى تحقيق الأهداف التَّاليَّة:

1. التَّعرف إلى العلاقة ما بين مستوى البناء النَّفسيِّ ومستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ.

2-معرفة القدرة التنبؤيَّة للبناء النَّفسيِّ في مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ.

3-معرفة مستوى البناء النَّفسيّ لدى منتسبي جهاز الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ.

4-معرفة مستوى الرِّضا عن الحياة لدى منتسبي جهاز الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ.

5- معرفة الفروق في مستوى البناء النَّفسيِّ و مستوى الرّضا عن الحياة؛ تبعاً لبعض الخصائص الدِّيمغرافيَّة لمنتسبي جهاز الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ، مثل: (العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السَّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وسنوات الخدمة في الجهاز).

5.1 فرضيات الدِّراسة

سعت هذه الدِّراسة إلى فحص الفرضيات الصِّفريَّة الآتية:

الفرضيَّة الأولى: لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدَّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة البناء النَّفسيِّ ومستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد جهاز الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وضباطه.

الفرضية الثَّانيَّة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عن مستوى الدَّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وضباطه تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعيَّة، مكان السّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وعدد سنوات الخدمة في الجهاز).

الفرضية الثَّالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عن مستوى الدَّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة في مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وضباطه تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السَّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وعدد سنوات الخدمة في الجهاز).

6.1 مصطلحات الدِّراسة

البناء النَّفسيّ: يعرفه الفرماوي (2001): على أنه عدة مبادئ تسمى ركائز البناء النَّفسي، التي من خلالها يمكن تحديد معالم الطبيعة الإنسانيَّة على افتراض أن تلك الرَّكائز لها قدرة على تفسير

جوانب البناء النَّفسيِّ وذلك في ضوء القرآن الكريم، وهي: قوى الذَّات، وقوى النَّفس، والتَّكامل والتّوزان بين قوى الذات، ومنحنى النُّمو.

ويعرفه دخان (2007): على أنه جملة من المكونات المتكاملة الجسميَّة والحركيَّة والعقليَّة والمعرفيَّة والانفعاليَّة العاطفيَّة، والرّوحيّة، التي ترتبط مع بعضها ارتباطًا وظيفيًّا يميز الفرد عن غيره.

ويعرفه الشربيني(د.ت): على أنه مجموعة من الخصائص والسِّمات النَّفسيَّة التي تميز الفرد في تفاعله مع المواقف المختلفة، التي يمكن أن تحدد أهدافه وتميز سلوكه في تكيفه مع ذاته ومع البيئة الاجتماعيَّة، وتحدد مدى ثقته بنفسه واعتماده على نفسه وضبط ذاته.

ويعرفه الباحث إجرائيًّا: بالدَّرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس البناء النَّفسيِّ المستخدم في هذه الدِّراسة.

قوات الأمن الوطنيّ: وهي هيئة نظاميَّة عسكريَّة تؤدي وظائفها، وتباشر اختصاصاتها تحت قيادة القائد العام، وهو الذي يصدر القرارات اللازمة لإدارة عملها، وتنظيم شؤونها كافة، وتتبع مباشرة للقائد الأعلى لقوى الأمن الفلسطينيَّة. (قانون الخدمة في قوى الأمن، 2005)

الرِّضا عن الحياة: يعرفه عجاعجة (2007): هي السَّعادة التي يشعر بها الفرد، وقدرته على الشُّعور بالرِّضا عن حياته، والرِّضا عن نفسه وعن الآخرين، والاستمتاع بالحياة، والتَّعبير عن مشاعره الإيجابيَّة.

ويعرفه الباحث إجرائيًّا بالدَّرجة التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في هذه الدِّراسة.

7.1 حـــدود الـــدِّراسة ومحدداتها.

اقتصرت هذه الدِّراسة على المحددات التَّالية:

الحدود البشريَّة: تم إجراء هذه الدِّراسة على جميع ضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وأفـــراده فـــي محافظات الضفة الغربيَّة.

الحدود الزَّمنيَّة: تم إجراء هذه الدِّراسة في الفصل الدِّراسيِّ الثَّانيِّ من عام 2018/2017.

الحدود المكانيَّة: تم إجراء هذه الدِّراسة في قوات الأمن الوطنيِّ فـــي محافظـــات الوســـط رام الله وأريحا.

الحدود المفاهيمية: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصـــطلحات الـــواردة فـــي الدراسة.

كما تتحدد الدراسة بدرجة صدق وثبات الأدوات المستخدمة وهي: -

- مقياس البناء النفسي.

- مقياس الرضا عن الحياة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثَّانيّ

الإطار النَّظريّ والدِّراسات السَّابقة

1.2 الإطار النَّظريّ

1.1.2 البناء النَّفسيّ

المقــدمة

يتسابق العالم اليوم في مختلف مجالات الحياة، ولعل أبرزها المجالات التي تقــوم علــى أســاس الطَّاقات البشريَّة، التي تمثل المحرك الفعال بالدَّرجة الأولى؛ للوصول إلى درجة عاليّةٍ من درجات التَّقدم والرُّقي ومواكبة كل ما هو جديد، والأخذ بجميع الأسباب التي تعمل علــى تقــدم المجتمــع وازدهاره، ورقي أفراده وتعليمهم.

وقد سخرت جميع طاقات الكون لخدمة الإنسان وتحويلها في نهاية المطاف بداخله إلى طاقة فعالة، تدفع به نحو الارتقاء بنفسه لمجتمعه وعالمه، إذ تعتبر الطاقة النَّفسيَّة الفعالة من أقوى الطاقــات التي يمتلكها الإنسان؛ فهي قوة محركة بداخله، إذا تواجدت واستغلت بالشكل الأمثل، قادتــه نحــو تحدي كل ما يعيقه، ويقف أمامه ويحوله إلى إبداع ينير عالمه (مكاوي، 2012).

كما أن كل فرد يمتلك محركًا لسلوكه، وهو ما يمكن أن يطلق عليه "مولد الطَّاقة النَّفسيَّة الفعالة" لديه، الذي يكون محكوماً بمستوى "التَّشيّط السِّيكو–فسيولوجي" لدى الفرد ذاته، فإنَّ هذا "المولد للطاقة النَّفسيَّة الفعالة" ينتج قدرًا محددًا من تلك "الطَّاقة النَّفسيَّة" في صورتها الأوليَّة، كطاقة لها معنى سيكولوجيّ يتحدد في مفاهيم تتعلق بالموقف الذي يتواجد فيه الفرد التي تعمل من خلال دفع الفرد للسُّلوك بطريقة محددة في المواقف البيئيَّة التي يمر بها، وتدفع الفرد إلى التَّفاعل مع المواقف

الضاغطة التي يمر بها، ومن هنا تظهر الفروق الفرديَّة بين الأفراد في مستوى "الضغوط النَّفسيَّة" والشُّعور "بالإجهاد النفسي" التي تتحدد أساساً بقدرة الأفراد على مقاومة المواقف المحبطة، ومقاومة "الإجهاد النَّفسيّ، أو الاستجابة لتلك الضغوط التي يمر بها من خلال الاستفادة مما يمتلكون طاقة نفسيَّة فعالة دافعة للسُّلوك، إذ يعتمد تأثير الفرد بالمواقف البيئيَّة على مستوى المخزون الفيزيائيِّ للطاقة النشطة لديه (كامل، 2001).

كما أن الطاقة النَّفسيَّة الفعالة ترتبط لدى الفرد بقدرته على العمل والإنجـــاز؛ أيّ أنَّ المســـتويَّات المرتفعة للطاقة النَّفسيَّة الفعالة تدفع الفرد وتحمسه للقيام بالأعمال والمهام المكلف بها بكفاءة تامة؛ لأنه في هذه اللحظة سيكون لديه أنشطة ومهارات وقدرات يعمل على استغلالها في إتمـــام هـــذه المهام، في حين أن الفرد الذي لديه مستوى منخفض من الطَّاقة النَّفسيَّة الفعالة لا يســـتطيع القيـــام بالمهام المكلف بها بالشَّكل المناسب (Seto, 2010).

2.1.2 مفهوم البناء النَّفسيّ:

يدل تعريف لطفي الشَّربيني لـــــــ (البناء) في معجمه (مصطلحات الطَّب النَّفسيِّ) على أنه: "كلمة structure تعبّر عن البناء أو البنيَّة أو التَّركيب".

وكذلك يعرف صالح(2007) البناء النَّفسيّ بأنه: "مجموعة من الخصائص والسِّمات النَّفسيَّة التـــي تميّز الفرد في تفاعله مع المواقف المختلفة التي يمكن أن تحدد أهدافه، وتميز سلوكه في تكيفه مـــع ذاته ومع البيئة الاجتماعيَّة، وتحدد مدى ثقته بنفسه، واعتماده على نفسه وضبط ذاته".

ويرى تفاحة (2007) بأن البناء النَّفسيَّ هو: "مجموعة من القوى الديناميَّة محددة الشَّكل والمتداخلة والمتفاعلة معاً، التي تؤثر في بعضها البعض، وتنشأ من خبرات الإشباع والإحباط التي يتعرض لها الفرد، وتكوّن في النهاية البنية النَّفسيَّة المميزة للفرد. وتشمل هذه القوى: صورة الذات، والصـــورة

الوالديَّة، وكفاءات الأنا، والحاجات، والصِّراعات، وميكانزمات الدِّفاع، وصورة العالم الخارجي (البيئة)".

أما المرسي (1992)؛ فيعرف البناء النَّفسيّ على أنه: "حالة التَّوافق النَّفسيّ للفرد الذي يتسق فيها الفرد داخليًّا وخارجيًّا، حيث يتطابق مفهوم الذَّات الواقعيّ والمثاليّ لديه، ويشعر بقيمته وأهمية دوره الذي يقوم به؛ مما يشعره بالسَّعادة مع نفسه ومع الآخرين".

ويوضح داوود (1991) أن البناء النَّفسيَّ يتكوّن من ثلاثة أبعاد:

البعد الأول: هو البُعد التكوينيّ الذي يتمثل في بناء الكيان العضوي للفرد، ويتمثل في أجهزته وأنسجته وخلاياه وغدده وإفرازاته؛ أي وظائف كل تلك المكونات.

البعد الثَّاني: هو البُعد الثَّقافيّ الذي يحدد نمط الثَّقافة السَّائدة وتاريخها عبر الأجيال وما تطبعه على الفرد أثناء نموه.

البعد الثَّالث: هو البُعد الاجتماعيّ الذي يحدد بدقة التَّفاعلات بين الأشخاص وعمليات التَّطبيّع التي يتعرض لها الفرد داخل ثقافته، وبتكوينه المحدد بيولوجيّاً.

وتعرفه شهوان (2007) بأنه: "جملة المكونات المتكاملة الجسميَّة والحركيَّة والعقليَّة والمعرفيَّة والإنفعاليَّة العاطفيَّة والرّوحية التي ترتبط مع بعضها ارتباطاً وظيفياً يميز الأسير عن غيره".

ويرى أبو سحلي (2008) البناء النَّفسيّ بأنه: "البناء الدِّينامي والوظيفي للشَّخصيَّة والمميز للفرد، الذي تحدده مجموعة من العمليات النَّفسيَّة التي تحدد معظم جوانب الشَّخصيَّة".

وتضيف زيور (1990) تعريفًا للبناء النَّفسيِّ بأنه: "كلية العلاقات بين تجمعات من الأحداث النَّفسيَّة والعمليَّات، إذ تقسم الأبنيَّةُ النَّفسيَّة إلى أبنيَّة أوليَّة تلعب أدوارًا رئيسيَّة في التَّعامل الدَّائم مع المتغيرات والتَّوترات الموجودة في العالم الخارجي، وأبنية ثانويَّة لها أدوارها الخاصة بها، التي توظف في خدمة الأبنيَّة الأوليَّة؛ أي توظف للمساعدة على التّكراريّة، ومرونة الأبنيَّة الأوليَّة".

أما حشمت وباهي (2007) فيعرف البِّناء النَّفسيّ بأنه: "مجموعة من العمليات النَّفسيَّة المتفاعلة ديناميَّاً مع بعضها البعض، وتؤثر تأثيرًا شديدًا فيما بينها، التي تشكل في نهاياتها البناء النَّفسيّ المميز للفرد أو التَّكوين الشَّخصيّ له، وتتمثل عناصره المشيدة له في طبيعة القلق، والصِّراعات، والحاجات، والميكانزمات الدّفاعية، وقدرة أو كفاءة الأنا، والعلاقة بالأم، وصورة الذَّات، وصورة الجسم".

للبناء النَّفسيِّ الجزء المعنويُّ المكمل للشَّخصيَّة، وهو انعكاسٌ للجانب النَّفسيِّ في شخصيَّة الإنسان، إذ يتكوّن من الخبرات التي تعرض لها الفرد في حياته التي تسفر عن الصَّحة النَّفسيَّة، أو الاضطراب النَّفسيّ في شخصية هذا الفرد من خلال التَّقييّم السّيكومتري والإكلينيكي لها، وتقاس درجة البناء النَّفسيّ إجرائيّاً بالدَّرجة التي يحددها أفراد الأمن الوطنيّ وضباطه على المقياس المعدّ لهذا الغرض.

3.1.2 النَّظريات المفسرة للبناء النَّفسيِّ

1.3.1.2 البناء النَّفسيُّ عند جوستاف يونج

قسّم يونج الشَّخصيَّة إلى نمطين: (منبسط، منطوي)، وهذا التَّقسيم ليس إلا جزءاً من خطة تفصيليَّة وضعها يونج لتصور التَّبايّن بين الأفراد، ويطلق على المنطوي والمنبسط أنماط إتجاهيَّة Types Attitudinal يمثلان قطبيّن متقابليّن، وانتهى إلى ثمانيَّة أنماط للشَّخصيَّة، حيث قد يميل الشَّخص إلى أيٍّ من هذه الأنماط الثَّمانيَّة، ولكل منهم مجموعة فريدة من الخصائص، وهي كالآتي:

النَّمط المنبسط المفكر: يدرك هذا النَّمط كل شيء على أنه مشكلة عقليَّة، تحل بجمع الحقائق والبيانات وبالاستدلال وصولاً إلى نتيجة منطقيَّة، وهؤلاء يصلحون للوظائف التَّنفيذيَّة.

النَّمط المنطويّ المفكر: هذا النمط يتبع أفكاره متوجهًا إلى الدَّاخل بدلاً من التَّوجه إلى الخارج، وقد ينشغل انشغالًا نافيًا للواقع الذَّاتي، الذي لا يكون مفهومًا للآخرين؛ كالعلماء.

النَّمط المنبسط الوجدانيّ: هذا النَّمط يميل إلى صحبة النَّاس والتَّحدث معهم، وينتج حيث يعمل عملًا يتطلب تفاعلًا مع النَّاس، ويعمل على اكتساب موافقة الآخرين.

النَّمط المنطويّ الوجدانيّ: هذا النَّمط محكوم بمعتقداته القويَّة وولائه، ولكن هذه الوجدانيَّات والمشاعر يصعب أن تظهر، إلا إذا تغلغلت ونفذت إلى قناع التَّحفظ.

النَّمط المنبسط الحسيّ: يضع يونج في هذا النمط من يستمتع بالخبرة الحسيَّة العيانيَّة؛ كخبير تذوق الأطعمة، وأنواع الشَّراب، والرَّوائح، وأصحاب هذا النَّمط يتذكرون تفاصيل عيانية أكثر من أيِّ نمط آخر.

النَّمط المنطويّ الحسيّ: يضم النَّاس الذين لديهم ذاكرة قويَّة التَّفصيّل، وبسبب هدوئهم وانطوائهم فإنه لا يبدو عليهم مباشرة أن إدراكهم للواقع يتسمّ بغرابة جريئة.

النَّمط المنبسط الحدسيّ: يضع هذا النَّمط خططًا للمشروعات الجديدة على الدَّوام، ويعمل على تنفيذها بحماس وطاقة واندفاع، ويدخل في هذا النَّمط الزعماء والسِّياسيون، ويحبون الالتفات إلى التَّفاصيّل.

النَّمط المنطويّ الحدسيّ: يلتزم هذا النَّمط برؤيَّة داخليّة، وصوفيَّة، وفنيَّة، وعاميّة.....إلخ، إن هذا الشَّخص في الحقيقة قد يكون مبتكرًا، أو لديه هوس بفكرة معينة، ويكافحون حتى تقبل أعمالهم.

ويرى يونج أن الشخصية تكافح دومًا لتوحد الأضداد، وأنها تكافح لتؤلف بين الملامح المتقابلة والمتضادة حيث تتوصل إلى شخصيّة متوازنة ومتكاملة (جابر، 30:1986).

2.3.1.2 النَّظريَّة السُّلوكيَّة

إن الشَّخصيّة – حسب وجهة نظر المدرسة السُّلوكيّة– ليس لها بناء ثابت دائم؛ فهي ليست شيئاً أكثر من مجرد تجميع عناصر المثير– والاستجابة، ومجموعة العادات النَّوعيّة: هي عبارة عن روابط خاصة بين مثيرات معينّة واستجابات متعلقة بها، فلا معنى أن نتحدث عن أشخاص عدوانيين، أو منبسطين، أو مثابرين، أو متسلطين؛ لأنَّ هذه السِّمات ليست صفاتًا للأشخاص، ولكنها صفات للسُّلوك الذي يصدر عن هؤلاء الأشخاص في مواقف خاصة، ومعنى هذا إننا لسنا بصدد نزعات سلوكيَّة داخليَّة، أو سمات عامة تتميز بها شخصيّة الفرد، وإنما السِّمات تمثل السُّلوك الذي يستمد بواعثه من المواقف المثيرة الخاصة، وإن سمات الشَّخصيَّة هي مجرد تجمعات خاصة للسُّلوك بطرق خاصة متميزة، وهذه النزعات يجب أن تتعلم وتكتسب (غنيم، 1979).

3.3.1.2 النَّظريَّة المعرفيَّة

هي الطَّريقة التي من خلالها يحدد الأفراد كيف يشعرون، وكيف يسلكون، فإذا فسروا موقفًا على أنه خطر؛ فإنهم يشعرون بالقلق، ويريدون الهرب، وتستمد معارفهم الأحداث اللفظيَّة أو المصورة في مجرى الشُّعور من الاعتقادات والاتجاهات والافتراضات؛ فالاضطرابات السِّيكولوجيَّة تنبع غالباً من أخطاء معينة في عادات التَّفكيّر (المعرفة)؛ فمثلاً قد يفكر الفرد على أساس تفسيّرات خاطئة لمواقف الحياة، أو قد يصدر أحكامًا قاسيَّة على نفسه، أو يقفز إلى نتائج خاطئة، أو يعجز عن التَّخطيّط الفعال لمواجهة المشكلات الخارجيَّة، فالكائن الإنسانيُّ يخلق إلى حد كبير (ولكن ليس كلية) العواقب أو الاضطرابات الانفعاليَّة لذاته بنفسه، وأنه يولد ولديه نزعة للقيام بذلك، وأنه يتعلم عن طريق الإشراك الاجتماعيّ– وإذا ما فكر وعمل بقدر كافٍ لفهم ومناقضة نظم معتقداته، فإنه يستطيع التَّوصل إلى تغييرات هامة شافيَّة ووافيَّة من نزعاته المثيرة للاضطراب، فالفرد يعانيّ من

مشكلات انفعاليَّة حادة لا يعتقد فقط أنه من غير المرغوب فيه أن ينبذه حبيب من الجنس الآخر، بل يعتقد أنه شيء فظيع لا يستطيع تحمله، فهو لا يحب أن ينبذ، وأنه شخص لا قيمة له؛ لأنه منبـــوذ (ملكية، 1994).

4.3.1.2 نظرية التَّحليل النَّفسيّ – فرويد

أكد فرويد على الجوانب التَّطوريَّة في الشَّخصيَّة، وعلى الدَّور الحاسم لســـنوات الطفولـــة المبكرة والمتأخرة في إرساء الخصائص الأساسيَّة لبناء الشخصية. ويرى أن الشَّخصيَّة يكتمل القدر الأكبر منها عند نهاية السَّنة الخامسة من العمر، وأن ما يلي ذلك من نمو يقوم في معظمـــه علـــى صياغة البناء الأساسيِّ، كما بيّن فرويد أن الشخصيَّةَ تتطور استجابةً لعمليَّات النمو الفسيولوجيِّ من جهة، ولما يلاقيه الفرد من إحباطات وصراعات وتهديدات في حياته من جهة أخـــرى (الســـرخي، 2002).

فالإنسان يمر عبر سلسلة من المراحل التكوينيَّة المحددة، وما لم يتعرض هذا النُّمـــو فـــي سيره إلى تدخل ظروف شاذة أو معوقة، فمن المتوقع أن يسير على غير الطبيعيِّ. والنُّمو – عنـــد فرويد– بناءٌ حائطيٌّ، أساسه السَّنوات الأولى (وحسب ما تتعرض له الشَّخصيَّة أن تكوّن ســـنواتها الأولى قويَّة، وقد تكوّن الشَّخصيَّة كذلك أو عكسه) – ولكن هذا لا يعني صعوبة التَّغييّـــر، ولكـــن بدرجة طفيفة حتى لا ينهار البناء – والخوف على البناء يدفعنا إلى الابتعاد كثيراً عمـــا يمكـــن أن يتحمله بناء شخصياتنا (الداهري، 2008).

إنَّ السَّنوات الأولى من حياة الكائن الحيِّ أساسٌ غير قابل للتغييّر، وهو يحدد ما يمكـــن أن يقام عليه بعد ذلك، فإن كان الأساس ضعيفًا مهزوزًا وغير مستقر، نشأت الشَّخصيَّة وتطورت بشكل ضعيف مهزوز غير مستقر، لذلك إن الأساس الذي يوضع في الطفولة هو الذي يحدد ما ســـيكون

عليه الفرد في الكبر، ولكن ليس معنى ذلك أنه حين ينمو البناء لا يمكن تغييره، إن مـــن الممكـــن إحداث تغييرات طفيفة، ولكنها لا تتجاوز أبداً حدود ما يتحمله الأساس، أو الشَّكل الذي اتخذه. فإن حدث هذا التجاوز، انهار البناء (على نحو ما نجد في الشَّخصيَّات الذهانيَّة والعصـــابيَّة) (عبـــاس، 2010).

4.1.2 مواصفات الصِّحة النَّفسيَّة الجيدة في البناء النَّفسيِّ

تتلخص مواصفات الصَّحة النَّفسيَّة الجيدة كالآتي:

1. السَّلامة: الخلو من الأمراض والعاهات؛ فالإنسان يخلو من الأمراض لكنـــه عرضـــة لهـــا إذا توافرت الأسباب.
2. الكفايَّة البدنيَّة: سلامة أجهزة الجسم، وتناسق وظائفها، وتكثفها مع البيئة المحيطة.
3. الكفايَّات العقليَّة والنَّفسيَّة: سلامة النَّفس، وانخفاض الاضطرابات العقليَّة والانفعالات والأحاسيس التي تمكن الفرد من التَّوافق مع نفسه وإمكاناته، والعمل على تنميتها، وذلك ضمن إطار يتلاءم مع الواقع.
4. الكفايَّات الاجتماعيَّة: قدرة الفرد على التَّفاعل والاستجابة الايجابيَّة مع الآخرين من خلال إقامة العلاقات الشَّخصيَّة والاجتماعيَّة وفق معايير السُّلوك الخاصة بكل مجتمع.
5. الكفايَّات الرُّوحية: السَّعي وراء تكوين النَّفس المطمئنة، من خلال استيعاب خصـــائص طريـــق الفلاح التي يتحقق بها تَلاؤمه ورضاه وتفاعله مع مجتمعه؛ وصولاً لتحقيق الرّضا (الطلاع، 2009) .

وحتى يكون الإنسان سليمًا نفسيًّا؛ فلا بد من تكامل جميع هذه الجوانب في شخصيته وفق المنظور الإيجابيِّ في تعريف الصَّحة النَّفسيَّة، إذ يركز على السُّلوك الإنسانيِّ السَّويِّ، ومدى فاعليَّة الفـــرد،

ومفهومه لذاته، وهدف وجوده في الحياة. ويمثل هذا الاتجاه أنصار الاتجاه الإنسانيّ، والوجـــوديّ. وينظر هذا الاتجاه إلى الصَّحة النَّفسيَّة على أنها تبدو في مجموعها شروطًا تحيط بالوظائف النَّفسيَّة التي تنطوي عليها الشَّخصيَّة، وأن الصَّحة النَّفسيَّة الكاملة؛ " مثل أعلى نسعى كلنا نحـــوه، وقلمـــا نصل إليه في ساعات حياتنا، وذلك لأن لدى كل منا مشكلات عاطفيَّة متعددة"، وأن اعتماد المنظور الإيجابيِّ في تعريف مفهوم الصِّحة النَّفسيَّة له محاسن عديدة، من بينها:

1. يساهم في تقديم خدمات تتمثل في تحديد الشُّذوذ (غير المألوف) وبيان مظاهره.

2. يجعل تحقيق الصَّحة النَّفسيَّة وتطويرها عملًا واضحَ الأهداف (الطلاع، 2009).

وبناء على ذلك، فإنَّ تعريف الصَّحة النَّفسيَّة ينطلق من خلو الشَّخص من الاضطرابات النَّفســـيَّة والانفعاليَّة وغيرها، وأصبح يعبر لاحقاً عن مفهوم إيجابيٍّ أكثر شمولاً، إذ أصبحت الصَّحةُ النَّفسيَّة ترتبط بقدرة الفرد على تحقيق التَّكيف مع ذاته، ومع البيئة الماديَّة والاجتماعيَّة المحيطة بـــه؛ ممـــا يؤدي إلى حياة خاليَّة من الأزمات والاضطرابات النَّفسيَّة، فضلاً على أنها أصبحت تعبـــر عـــن وجود حالة إيجابيَّة لدى الفرد، تتمثل في مستوى قيام عملياته العقليَّة المختلفة بوظائفهـــا بصـــورة متناغمة ومتناسقة ومتكاملة، حيث يكون الفرد قادرًا على فهم ذاته وتقبلهـــا وتحقيقهـــا وتقـــديرها وتأكيدها، بالإضافة إلى أنه يستطيع التَّخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته، والالتزام بموجهات السُّلوك؛ فيحترم إنسانيَّة الآخرين، على جانب التَّكيف مع واقعه الاجتماعيِّ، والإسهام فـــي بنـــاء مجتمعـــه وتقدمه (الطلاع، 2009).

5.1.2 المفهوم السَّلبيّ للصِّحة النَّفسيَّة

يعني السَّلامة من أعراض المرض النَّفسيِّ أو العقليِّ، وأن المفهوم يلقى قبولًا في ميادين الصَّحة النَّفسيَّة، ويعد هذا المفهوم ضيقًا، ويقتصر على جانب واحد من جوانب الصَّحة المتعددة. (منظمة أطباء العالم، 2014).

ويعتمد المنظور السلبيُّ للصِّحة النَّفسيَّة، إذ يكون معيار الخلو من الاضطرابات الجسميَّة أو النَّفسيَّة أو العقليَّة، أو انتفاء حالة المرض، هو المؤشر الأكثر اعتماداً وفقاً لهذا الاتجاه في تعريف الصِّحة النَّفسيَّة، ويعد الأطباء وأغلب المنتمين للمدرسة الفرويديَّة والسُّلوكية مثلاً من أنصار هذا الاتجاه، إذ يحكمون على الفرد بأنه ينعم بصحة جسميَّة أو نفسيَّة مناسبة إذا كان خاليًاً من الاضطرابات الجسميَّة أو النَّفسيَّة أو العقليَّة (الطلاع، 2009) .

6.1.2 العلاقة بين الصِّحة النَّفسيَّة والصِّحة الجسديَّة

إنَّ للعوامل النَّفسيَّة والاجتماعيَّة دورًا في الأمراض الجسديَّة وفي مجراها، كما إن لها دورًا – أيضاً– في الشَّكوى من مشاكل جسديَّة. ومسألة العلاقة بين الأمراض النَّفسيَّة والجسديَّة، أو الجسد والنَّفس تشكل مصدرًا لاهتمام العلماء والفلاسفة على حد سواء. ومنذ القدم ولأنه كان متبعاً في الماضيِّ وصف بعض الأمراض بأنها أمراض جسديَّة نفسيَّة (Psychosomatic)؛ فإن السَّائد اليوم هو الافتراض بأن مجال الطب بمجمله هو جسديٌّ نفسيٌّ بشكل أساسيٍّ، إذ إنَّ ثمة مركبات نفسيَّة بدرجات متفاوتة وفي حالات وأمراض مختلفة، هذا الرأي الجازم يعتبر صحيحاً بدءً بالتَّشوهات والاعتلالات الخلقيَّة، وانتهاءً بالأمراض النَّفسيَّة والأعراض الجسديَّة ذات المميزات السُّلوكيَّة/ النَّفسيَّة بالأساس. (مثلاً: متلازمة توريت Tourette Syndrome). (منظمة أطباء العالم، 2014)

يعتقد معظم الباحثيَّن نتيجة دراسات أجريت في بيئات أخرى أن التوترَّ، والضغط النَّفسيَّ، وظروف البيئة الصَّعبة التي يعيشها الإنسان، وظروف العمل الصعبة، والمعاملة اللا إنسانيَّة، تقود إلى ظاهرة التَّوتر والضغط النَّفسيِّ التي تتمثل في مجموعة من الأعراض الفسيولوجيَّة الجسميَّة مثل : ارتفاع ضغط الدم، وآلام الظَّهر، والمفاصل، وقرحة المعدة، والصُّداع المستمر، وأعراض مرضيَّة إدراكيَّة مثل: عدم القدرة على التَّركيّز، وكثرة النِّسيّان، والسُّلوك النَّمطي، والعناد؛ والأعراض النَّفسيَّة مثل: الشُّعور بالإحباط والعجز، واليأس، والقلق، والخوف؛ والأعراض السُّلوكيَّة مثل: الشَّكوى من العمل والغياب عنها، وعدم الرِّضا، والإنجاز المتدني، وكثرة التَّدخين.... الخ (ابو دلو، 2009) .

وفي الجوانب الانفعاليَّة؛ فتتمثل الضغوطات النَّفسيَّة: بسرعة الغضب، وسرعة الانفعال، وتقلب المزاج، وازدياد التَّوتر، والانعزاليَّة، وعدم تحمل المسؤوليَّة. أما في الجوانب السُّلوكيَّة؛ فتؤثر الضغوطات النّفسيَّة في التَّلعثم، واستخدام العقاقير، والغياب عن العمل، ومحاولة الانتحار (عبد الرحمن، 2000)

ويصنف الدَّليل الإحصائيُّ للاضطرابات النَّفسيَّة والعقليَّة الذي تنشره الجمعيَّة النَّفسيَّة الأمريكيَّة (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders DSM) جميع الاضطرابات التي تتميز بظهور أعراض جسديَّة لا يمكن تفسيرها بالحالة الصَّحيَّة العامة، على أنها اضطرابات جسديَّةٌ نفسيَّةٌ، وهي نتيجة مباشرة لتناول مواد نفسانيَّة المفعول (Psychoactive drugs)، أو أيّ اضطراب نفسيٍّ آخر، مثل: اضطراب الهلع، و هذه الاضطربات ليست إراديَّة أو متعمدة، وتسبب ضائقة تمس مجالات الأداء الوظيفيِّ المركزيَّة، ومنها:

1. العوامل النَّفسيَّة قد تكون مسببة للمرض العضويِّ، وأنها تزيد من شدته إذا كان له سبب عضويٌّ واضح، وهذه تسمى (الأمراض النَّفسيَّة الجسديَّة، أو النّفس جسديَّة)، ومنها: قرحة المعدة، والرَّبو، والصُّداع النِّصفيّ، ورماتيزم المفاصل، وبعض الأمراض الجلديَّة.
2. الأمراض العضويَّة قد تكون مسببة للمرض النَّفسيِّ، مثل: اضطراب الغدد الصماء، إذ إنَّ زيادة نشاط الغدة الدَّرقية يسبب حالات القلق، ونقص إفرازها يسبب حالات الاكتئاب، ومرض الصَّرع يظهر بأعراض نفسيَّة متعددة؛ بالإضافة إلى الأعراض التَّشنجيَّة المعروفة.
3. الأعراض الجسَّديَّة قد تكون جزءاً من الاضطراب النَّفسيِّ كما هو الحال في اضطراب القلق، إذ يشكو المريض من ضيق النَّفس، والخفقان، ورعشة باليدين.
4. الأعراض النَّفسيَّة قد تكون جزءاً من المرض العضويِّ، فإن مريض السُّكر أو الضغط يشكو من أعراض القلق، أو الاكتئاب، أو اليأس، أو الإحباط.

وعلى ضوء ما تقدم يتضح مدى تأثير وتفاعل العوامل والضُّغوط النَّفسيَّة والاجتماعيَّة على صحة الإنسان، وما تحدثه من اضطرابات نفسيَّة أو عضويَّة، وبالتالي إنَّ الوقايَّة خير من العلاج، وعلى الإنسان محاولة تجنب الضُّغوط النَّفسيَّة والاجتماعيَّة بإزالة أسبابها ما أمكنه ذلك، أو بالتَّكيّف الإيجابيِّ معها، وبعد ذلك يمكنه اللجوء للخدمة النَّفسيَّة أو العلاجيَّة، وأخذ جميع الأسباب حتى يصل إلى برِّ الأمان معافى في جسده، وفي نفسه (حجازي، 2011).

7.1.2 أبعاد البناء النَّفسيّ

فيما يلي عرض موجز لتوضيح مفاهيم أبعاد مقياس البناء النَّفسي، وهي:

الصَّلابَّة النَّفسيَّة (Psychological Hardiness):

إنَّ مفهوم الصَّلابَّة النَّفسيَّة يعود في جوهره لعلم النَّفس الوجوديِّ، الذي يرى أنَّ الإنسانَّ في حالة صيرورة مستمرة، ويركز في تفسيره لسُّلوك الإنسان على المستقبل لا على الماضي، ويرى

أن دافعيَّة الفرد تنبع أساساً من البحث المستمر النَّاميِّ عن المعنى والهدف من الحياة (Lambert,2003).

الصَّلابَّة النَّفسيَّة Hardiness Psychological مصدرٌ من المصادر الشَّخصيَّة؛ لمقاومة الآثار السَّلبيَّة لضغوط الحياة، والتَّخفيف من آثارها على الصِّحة النَّفسيَّة والجسميَّة؛ فالصَّلابَّة النَّفسيَّة تساهم في تسهيل وجود ذلك النَّوع من الإدراك والتَّقويم والمواجهة الذي يقود إلى التَّوصل إلى الحل النَّاجح للموقف الذي خلفّته الظُّروف الضَّاغطة، وعلى ذلك فالصَّلابَّة النَّفسيَّة تخفف من أثر الضغوط وتساهم في مساعدة الأفراد على الاستمرار في إعادة التَّوافق (عباس، 2010).

فالأشخاص الدين يملكون مكوّنات الصلابة النّفسيّة يرون انّ حياة الإنسان متغيرة، وتحث الإنسان على التّعلم والتّغيير، ويعملون من أجل إحداث التَّغيير الذي يعزز خبراتهم، ويشاركون أنشطتهم المختلفة بطريقة داعمة مع الأخرين.(الجندي، 2014).

8.1.2 التَّفكير الإبداعيّ (Thinking Creative)

إنَّ الإبداع شكل راق للنشاط الإنسانيّ، فقد أصبح منذ الخمسينيات من هذا القرن مشكلةً هامة من مشكلات البحث العلمي في عدد كبير من الدول. فبعد أن حلت المكننة في إطار الثَّورة التَّقنيَّة العلميَّة المعاصرة، وتكوّنت ظاهرة النشاط العقلي الذي يعيد العمل آلياً وروتينيَّاً، ازداد الطلب أكثر فأكثر على النَّشاط الإبداعيِّ الخلاق. إنَّ التقدم العلميَّ لا يمكن تحقيقه من دون تطوير القدرات المبدعة عند الإنسان، وهذا التَّطويّر من مهمات العلوم الإنسانيَّة عامة، وعلم النَّفس في دراسة الإبداع خاصة (وروشكا، 1989) .

9.1.2 تقبّل الذَّات (Self-Acceptance)

يعرف روجرز الذَّات بأنها: "الأفكارُ والمشاعرُ الوجدانيَّة والاشتهاءات التي يدركها الفرد ويفسرها ويقيمها على أنها تخصه هو" (الداهري، 2008).

ويرى الزّعبي (1996) بأن تقبّل الذات لدى الطَّالب الجامعي هو: "مدى رضاه عن نفسه كما عليه في الواقع وذلك بالنسبة لما يتمنى أن يكون عليه".

ويشير أبو مغلي وسلامة (2002) إلى تعريف الذَّات بأنها: "تكوينٌ نظريٌّ معرفيٌّ منظم ومحدد، ومتعلم للمدركات الشُّعوريَّة، والتَّصورات والتَّقييمات الخاصة بالذَّات ببلورة الفرد، ويعتبره تعريفاً نفسيَّاً لذاته".

وتوصل الباحث إلى التَّعريف الإجرائيِّ لتقبّل الذَّات وهو: شعور الفرد ووعيه بوجوده، الذي تشكّل عنده من خلال خبراته، ومن خلال النُّضج والتَّعلم، وأيضاً من خلال نظرته عن نفسه في مختلف الجوانب العقليَّة والانفعاليَّة والاجتماعيَّة والجسميَّة، حيث يجعله راضيَّاً عن نفسه ومتقبلاً لها، وتقاس درجة تقبّل الذَّات إجرائيَّاً بالدَّرجة التي يحددها الطالب الجامعيُّ على المقياس المُعد لهذا الغرض.

10.1.2 قوّة الأنا (Ego Strength)

يعرف حسيب(2006) قوّة الأنا بأنها: "كفايَّة الأنا بالنسبة لما تؤديّه من وظائف في الشَّخصيَّة؛ متضمناً ذلك: كفايّة الوظائف الجسميَّة، وكفايّة الوظائف العقليَّة، وكفايّة الوظائف الإنفعاليَّة، وكفايّة الوظائف الاجتماعيَّة، وكفايّة الوظائف الخلقيَّة، وكفايّة الاستجابة للمثيرات الدَّاخليَّة (الصَّادرة عن الهو أو الأنا الأعلى)، وكفايّة الاستجابة للمثيرات الخارجيَّة (الصَّادرة عن العالم الخارجيِّ)، والكفايَّات الشَّخصيَّة، وكفايّة الوظائف المتعلقة بتقدير الذَّات".

ويضيف معجم جولدنسون (Goldenson,1986) تعريفًا لقوّة الأنا بأنهـــا: "قـــدرةُ الـــذَّات الشُّعوريَّة على تحقيق التَّوازن الفعال بين الدَّوافع الدَّاخليَّة والواقع الخارجيّ".

ويشير هاماتشك (Hamacheck,1990) إلى أن قوّة الأنا تعبر عن الدَّرجة التي إليها يكون الفرد أكثر أو أقل في إنجاز المهام أو العمليَّات النَّفسيَّة الأساسيَّة مثل: التَّفكيّر، والإدراك، والتَّذكر، والعقلانيَّة، والحضور الذِّهنيّ.... تلك العمليات التي يستخدمها الأفراد بأســـاليب مختلفـــة لتحقيـــق أهدافهم، ومعرفة مفاهيم الذَّات لديهم.

أما عيد (2001)؛ فيبين بأنَّ قوّة الأنا هي: "محور الحياة النَّفسيَّة، ومكمن قوتها تقاس بالقدرة على تحمل الإحباط وتجاوزه، والارتفاع فوق مشاعر الإثم، والمضي قدماً بالإمكانات تأكيدًا للـــذات وتحقيقاً لها".

وخلص الباحث إلى تعريف قوّة الأنا بأنها: قوّة الشَّخص، وأن قوتها تقاس بقدر ما تـــؤدي من وظائف للشخصيَّة من عدة جوانب: "إنفعاليَّة، ونفســـيَّة، واجتماعيَّـــة، وجســـميَّة، ومعرفيَّـــة، وسلوكيَّة".

ويعقب الباحث بأنَّ قوّة الأنا تساعد الفرد على التَّكيف مع الواقع، وتساعده على التَّعامل مع البيئة المحيطة بنجاح، حتى إذا وقع في الفشل؛ فهو قادر على التَّحمـــل والتَّوافـــق مـــع الحـــدث، والشَّخص الذي يتمتع بقوّة الأنا هو شخص قادر على ضبط انفعالاته، ويكون قادرًا علـــى القيـــام بدوره بشكل فعَّال وواقعيٍّ على عكس الشَّخص الذي لديه انخفاض في قوّة الأنا.

11.1.2 العلاقات الإيجابيَّة (Positive Relationship)

يشير عبد المجيد (2004) إلى أنَّ العلاقات الإنسانيَّة والشَّخصيَّة والرَّسميَّة والاجتماعيَّة والتَّربويَّة من المفروض أن تبنى على أسس ومعايير من الاحترام المتبادل، والمحافظة على الحقوق، وأداء الواجبات في إطار قانونيٍّ إنسانيٍّ دينيٍّ أخلاقيٍّ.

ويوضح السهلي (2007) أن المؤشرات الدَّالة على الصَّحة النَّفسيَّة الإيجابيَّة التي ترتبط بالأمن النَّفسيِّ، هي: الشُّعور بالطمأنينة والنَّجاح في إقامة علاقات إيجابيَّة مع الآخرين، وتحقيق التَّوافق النَّفسيّ والاجتماعيّ، والبعد عن التَّصلب والانفتاح على الآخرين.

ويؤكد الباحث أنَّ تقبّل الفرد لذاته يلعب دورًا هامًا في تطور العلاقات الإنسانيَّة، وأن للعلاقات الإنسانيَّة صلة وثيقة بجوانب الحب والتَّواصل والعلاقات الحميمة. ونؤكد أن كل علاقاتنا مع الأصدقاء أو أفراد المجتمع تبدأ من ذاتنا، وما تملك من إدراكات وانطباعات وإحساسات، فإنَّ مقدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابيَّة مع الآخرين هو دليلٌ على السُّلوك السَّوي، وكذلك تحدد هذه العلاقات موقع الفرد في الزَّمان والمكان، وأن لهذه العلاقات دورًا أساسيًّا في حياة الفرد، وقد يتوقف الإنسان عن العمل واللعب، ولكن علاقاته مع البشر مستمرة في حياتِّه مكاناً وزماناً وفعاليَّة، وهذه العلاقات الإيجابيَّة لا تكون ناجحة دون تواصل بين الأفراد؛ لأن التَّواصلَ هو البدايَّةُ لكل علاقة اجتماعيَّة ناجحة، والعلاقات الناجحة تحتاج إلى توفر مهاراتٍ لفظيَّة، ومهارات اجتماعيَّة، ومهارات معرفيَّة، إضافة إلى المهارات الوجدانيَّة.

إنَّ قدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابيَّة مع الآخرين هو خيرُ دليل على تكامل النُّمو العقليِّ والانفعاليِّ والاجتماعيِّ والنَّفسيِّ لديه، فالطالب في المدرسة يكوّن علاقات اجتماعيَّة مع أقرانه من صفه ومدرسته، والدَّارس في الجامعة يسعى إلى تطوير علاقاته على جميع الأصعدة، ومهما حاول الفرد الابتعاد عن النّاس؛ فإنه بحاجة ماسة دائماً للتعامل معهم في كلِّ الظُّروف التي

يمر بها سواءاً كانت ظروفًا طبيعيَّة أم طارئة، وبناءً على ذلك، عليه التَّكيف مع المجتمع، وعليه – أيضاً– أن يقدم بعض التنازلات من أجل هذا التَّكيف(Dawn ,2007) .

ويعقّب الباحث بأنَّ تبادل العلاقات الإيجابيَّة بين الأفراد يحقق العديد من الوظائف، كتقويَّة ودعم الشُّعور بتقبّل الذَّات وتقبل الحياة، والتَّقبل الاجتماعيّ، وتسهيل إستراتيجيَّة التَّعايش، لمواجهة أحداث الحياة الشَّاقة، والمساعدة في حل مشكلاته التي يواجهها، ومن ثَم تحقق له السَّلامة النَّفسيَّة والجسميَّة، والبعد عما يهدد الحياة، والشُّعور بالاطمئنان والأمن.

12.1.2 الرِّضا عن الحياة

يعتبر موضوع الرِّضا عن الحياة، وما يتعلق بها من جوانب أخرى من الموضوعات الهامة التي تحظى باهتمام العاملين في مجال الصحة النَّفسيَّة وعلم الأمراض العقليَّة على حد سواء، كذلك يعتبر الشُّعور بالرِّضا عن الحياة مؤشرًا مهمًا من مؤشرات الصَّحة النَّفسيَّة السَّليمة، إذ إنَّ الرِّضا يدفع الفرد إلى الحياة، ويزيد من رغبته فيها. يرى الهنداوي (2011) أن الرِّضا عن الحياة ما هي إلا تقييمُ الفرد لنوعيَّة الحياة التي يعيشها تبعاً لنسقه اليوميِّ، فهو يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه الحياتيَّة بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته.

وتصف منظمة الصِّحة العالميَّة WHO الرِّضا عن الحياة بأنه معتقداتُ الفرد عن موقعه في الحياة، وأهدافه، وتوقعاته، ومعاييره واهتماماته في ضوء السِّياق الثَّقافيّ، ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وهو مفهومٌ واسعٌ يتأثر بطريقة مركبة بالصِّحة الجسميَّة للفرد وبحالته النَّفسيَّة، واستقلاليته وعلاقاته الاجتماعيَّة، وعلاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها.

والسَّعادة هي حالةٌ من المرح والهناء والإشباع تنشأ أساساً من خلال إشباع الدَّوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرِّضا النَّفسي، وهي وجدانٌ يصاحب تحقيق الذَّات، وتؤثر في صحة الفرد النَّفسيَّة

والجسميَّة، كما تتأثر السَّعادة بأمور أهمها: تكامل شخصية الفرد، وتقبل الذَّات، والرِّضا عن الحياة بما فيها من ضغوط وصعاب، وكذلك قد تتحقق السَّعادة من خلال حب الآخرين، والتَّفاعل معهم بإيجابيَّة، كذلك الحرص على إقامة علاقات جديدة، وبالتالي فإن الشُّعور بالسَّعادة جانبٌ مهمٌ من جوانب الرِّضا عن الحياة التي يعيشها الفرد (مجدي، 2009).

13.1.2 البناء النَّفسيّ والرِّضا عن الحياة

يرتبط معنى الحياة والجانب النَّفسيّ ارتباطًا إيجابيًّا، وقد وجد الباحثون أن بلوغ المعنى يرتبط بشكل كبير بالرِّضا عن الحياة، وعلاوة على ذلك يرتبط معنى الحياة ارتباطًا قويًّا بالتأثير الإيجابيِّ للرِّضا عن الحياة، ويكون هناك تأثيرٌ سلبيٌّ للذين تصيبهم المعاناة النَّفسيَّة، التي تنتج عن فقدان الفرد لذلك المعنى (Jia,2008).

14.1.2 عناصر الرِّضا عن الحياة

يرى (Gerben,2004) أنَّ هناك عدة تصنيفات لمعنى الحياة التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالرِّضا عنها، وهي: الصِّفات الشَّخصيَّة، ونمو الشَّخصيَّة والإنجاز، وقبول الذَّات، والسُّرور، والوفاء، وتحقيق الهدوء، والعلاقات الاجتماعيَّة، والعلاقات النَّوعيَّة، والسَّلامة الجسديَّة.

أما (Fuligni,2010) فيشير إلى أنَّ مواقف الحياة في بعض الأحيان تنظم نفسها بطريقة تحبط الفرد، مما يجعل اكتشاف معنى الحياة صعبًا إن لم يكن مستحيلاً، فبعض الأشخاص غير القادرين على اكتشاف معنى الحياة يعانون مما يسمى بالفراغ الوجوديِّ والمصحوب بالشُّعور بالملل والفتور في الحياة.

وكما هو معلوم، فالإنسان يولد وهو مزودٌ بمجموعة من الدَّوافع، منها: الفطريَّة أو الولاديَّة التي تمتلك وظيفة الحفاظ على حياة الكائن البشريِّ، وحمايته من هذه الأخطار، ومن هذه الدَّوافع على سبيل المثال: دافع الجوع والعطش، والدَّافع الجنسيّ، ودافع الحاجة إلى الهواء، والحفاظ على حرارة الجسم والتَّخلص من التَّعب وتجنب الألم...الخ، كما يكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التَّنشئة الاجتماعيَّة، أو عن طريق ملاحظة مجموعة من الدَّوافع تطلق عليها (الدَّوافع الثَّانويَّة)، وهي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحيَّة، ومن بينها: الحاجة إلى الحب والاحترام والتَّقدير والأمن والإنجاز واللعب والاستقلاليَّة والتَّخلص من التَّوتر، والتي تولد ما يعرف بـ"الاطمئنان النَّفسيِّ". (عمر، 2014).

تأتي السَّعادة في قلب موضوعات علم النفس، أو على رأسها، باعتبار أن السَّعادة هدف الإنسان الأقصى بعد تنمية قدراته وقواه الإيجابيَّة، وقد ظل موضوع السَّعادة من الموضوعات الفلسفيَّة إلى وقت قريب، ذلك لأنَّ السَّعادة من الموضوعات التي لم تدخل (المعمل)، إلى أن تجرأ بعض علماء النَّفس إلى دراسة السَّعادة كموضوع دراسيٍّ علميٍّ (سالم، 2008).

وتُعد السَّعادة الغايَّة القصوى التي يطمح إليها الإنسان منذ القدم، ومفهوم السَّعادة من المفاهيم التي اهتم بها الفلاسفة؛ فالبحث عن السَّعادة عند اليونان هو المطلب الأسمى للإنسان، وخيره الأعلى وغايته القصوى، إذ ينظر أرسطو إلى السَّعادة على أنها لا تعدو أن تكون حالاً من أحوال النَّفس البشريَّة، وسعادة الإنسان تكون بمزاولة ما يمتاز به عن سائر الموجودات؛ أي بمزاولة الحياة الناطقة على أكمل الوجوه، ولكن لا تتحقق السَّعادة إلا عن طريق الرِّضا؛ فهو سر الحصول عليها، فإذا رضيَّ المرء على كل ما يصيبه من كدر الحياة وضيق عيشها كان في سعادة مستمرة لا تنقطع عنه ، إلا إذا فقد الرِّضا (سالم، 2008).

يؤكد كارل روجرز في نظريته أنَّ الأمن النَّفسيَّ هو حاجة الفرد إلى الشُّعور بأنه محبوب ومقبول اجتماعيًّاً، وتكمن جذور هذه الحاجة في أعماق حياتنا الطوليَّة، فالطفل الآمن هو الذي يحصل على الحب والرِّعايَّة والدفء العاطفيِّ، ويشعر بحمايَّة من يحيطون به؛ فيرى بيئته الأسريَّة بيئة آمنة ويميل إلى تعميم هذا الشُّعور، فيرى البيئة الاجتماعيَّة بيئة مشبعة لحاجاته، ويرى في النَّاس الخير والحب، ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم، فيتقبله الآخرون وينعكس ذلك على تقبله لذاته؛ لأنَّ هناك علاقة إيجابيَّة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين، أما الطفل غير الآمن؛ فهو الذي يشعر بالإهمال الانفعاليّ، ويشعر دائماً بالنَّقص العاطفيِّ ؛ أيَّ أنه لا يشعر بحماية من حوله، هذا الطفل أثناء نموه يرى أن بيئته مليئة بالمخاطر والمخاوف؛ فتتولد لديه بالتدريج الأنانيَّة والخوف من المستقبل، فيفقد بذلك الشُّعور بالأمن النَّفسيّ، ويرى النَّاس أشراراً، وأنه لا يوجد في هذا العالم من يستحق الثِّقة.

أما سيجموند فرويد " مؤسس مدرسة التَّحليّل النَّفسيّ وصاحب أول نظريَّة سيكولوجيَّة"، فيفسر مفهوم الأمن النفسي عن طريق افتراضات نظريَّة وآراء يدور حولها جدل لم ينقطع؛ فالشَّخصيَّة وفقاً لفرويد تتكون من ثلاثة مكونات: هي (الهو، الأنا، الأنا الأعلى)، وتتنافس هذه العناصر من أجل الطَّاقة النَّفسانيَّة المتاحة، ويتحقق الشُّعور بالأمن النَّفسيّ من خلال قدرة الأنا على التَّوفيق بين مكونات الشَّخصيَّة المختلفة، أو في الوصول إلى حل للصِّراع الذي ينشأ بين هذه المكونات بعضها مع البعض الأخر، وفي الصِّراع الذي ينشأ بينها وبين الواقع (Mann, 2001).

2.2 الدِّراسات السَّابقة

هناك العديد من الدِّراسات والبحوث العربيَّة والأجنبية التي بحثت في البناء النَّفسيِّ والرضا عن الحياة، وقد استعرض الباحث عددًا منها كما يلي:

1.2.2 الدِّراسات العربيَّة:

دراسة القادري (2016) : هدفت هذه الدِّراسة إلى معرفة درجة البناء النَّفسيِّ لأطفال الديسلكسيا المتمدرسين في السَّنة الخامسة ابتدائي، كما تهدف إلى معرفة الفروق في درجة البناء النَّفسيِّ لهذه الفئة التي تعزى إلى كل من الجنس، والمستوى التعليميّ للوالدين، وقد تم تطبيق مقياس البناء النَّفسيّ على عينة قوامها 32 تلميذاً وتلميذة يعانون من الديسلكسيا، تم اختيارهم بطريقة تتوافق والمعايير التَّشخيصيَّة للديسكلسيا، وانطلاقا من طبيعة الدِّراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفيِّ التَّحليليِّ، وبعد المعالجة الإحصائيَّة تم التَّوصل إلى النَّتائج التَّاليَّة:

– درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد عينة الدِّراسة أدنى من المتوسط الفرضيِّ.

– لا توجد فروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد عينة الدِّراسة تعزى لمتغير الجنس ذكر، أنثى.

– توجد فروقٌ في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد عينة الدِّراسة تعزى لمتغير المستوى التَّعليميّ للوالدين المستوى الضَّعيف، والمستوى العالي.

دراسة الجندي و أبو غبوش(2016) بعنوان: "درجات الرِّضا عن الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل": هدفت هذه الدِّراسة إلى استقصاء درجات الرِّضا عن الحياة لدى عينة من زوجات الأسرى الفلسطينيين بمحافظة الخليل، وقد ختار الباحثان عينة عشوائيَّة بسيطة قوامها (131) زوجة أسير، وقد أعد الباحثان استمارةً تكشف عن درجة الرِّضا عن الحياة تناسب البيئة الفلسطينيَّة، وقد أسفرت نتائج الدِّراسة عن درجات متوسطة من الرِّضا عن الحياة التي تتمتع بها زوجات الأسرى في محافظة الخليل، وعن وجود فروق في درجات الرِّضا عن الحياة تعزى

لمتغير عدد الأطفال لصالح عدد الأطفال الأكثر في الأُسرة، وعن فروق تعزى إلى المستوى التَّعليميِّ لصالح فئة البكالوريوس، وكذلك متغير متوسط الدَّخل لصالح الأسير ذات الدَّخل الأَعلى، ووجود فروق في درجات الرِّضا عن الحياة تعزى لسنوات محكوميَّة الأسير تعزى لزوجات ذوي المحكوميَّات دون خمس سنوات وأكثر من عشر سنوات.

دراسة النمله (2013) بعنوان: تقدير الذَّات وعلاقتة بالرِّضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الدَّمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الإنترنت: هدفت هذه الدِّراسة إلى فحص نوع العلاقة الارتباطيَّة بين تقدير الذَّات والرِّضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الدَّارسين باستخدام الإنترنت، والطُّلاب الدَّارسين بالطريقة التَّقليديَّة (دون إستخدام تقنيات التَّعلم)، كما تسعى الدِّراسة إلى عقد مقارنات بين أفراد عينتها من المجموعتين. وتكونت عينة الدِّراسة من (400) طالب من طلاب الجامعة تم اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة، وتم استخدام عدد من أدوات القياس النَّفسيّ وهي: دليل تقدير الذَّات، ومقياس الرِّضا عن الحياة، واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي. بعد التَّأكد من صدق وثبات الأدوات، تم تحليل بيانات الدِّراسة إحصائيَّاً باستخدام معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط، وأسلوب تحليل التَّبايّن ثنائيّ الإتجاة (2x2) واختبار T، وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أَن هناك ارتباطاً ايجابيَّاً لتقدير الذَّات بالرِّضا عن الحياة لدى أفراد العينة من كلتا المجموعتين. كما بينت نتائج الدِّراسة –أيضا– أنَّ للدِّارسة باستخدام الإنترنت دورًا فعالًا في تحسين تقدير الطُّلاب لذواتهم، مقارنةً بالطُّلاب الدَّارسين بالطَّريقة التقليديَّة، كما أظهرت أَن الطُّلاب الدَّارسين باستخدام الإنترنت يشعرون بدرجة من الرِّضا أكبر عن الحياة مقارنةً بأقرانهم ممن يدرسون بالطريقة التقليديَّة.

دراسة حمدان (2014) بعنوان: "مستوى الشُّعور بالأمن النَّفسيِّ وعلاقته بالبناء النَّفسي لدي عينة من طلبة الجامعات الفلسطينيَّة": هدفت الباحثة في هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على مستوى الشُّعور بالأمن النَّفسيّ وعلاقته بناينامیات البناء النَّفسي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينيَّة في الضفة الغربية، والكشف عن وجود فروق جوهريَّة في مستوى الشُّعور بالأمن النَّفسيِّ، وتعزى عينة الدِّراسة لبعض المتغيرات (الجنس، والجامعة، والسَّنة الدِّراسيَّة، والكليَّة، ومكان السَّكن، ومستوى دخل الأسرة). والتَّعرف على ملامح البناء النَّفسيِّ للأشخاص الذين حصلوا على درجات مرتفعة، والذين حصلوا على درجات منخفضة من الشُّعور بالأمن النَّفسيِّ، وتكونت عينة الدِّراسة الفعلية من(1811) طالباً وطالبة من الجامعات الفلسطينيَّة الثَّلاث، وهي: (النجاح، وبيرزيت، والخليل)، وتم اختيارهم بطريقة العينة الطَّبقيَّة العشوائيَّة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفيَّ لإجراء الدِّراسة. وكانت نتائج الدِّراسة وجود علاقة طرديَّة سالبة ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى الدِّلاله (0.01) بين كل من الأمن النَّفسيِّ والبناء النَّفسيّ لدى طلبة الجامعات الفلسطينيَّة.

دراسة شقورة (2012) بعنوان:" المرونه النَّفسيَّة وعلاقتها بالرِّضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينيَّة بمحافظات غزة ": هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّعرف على مستوى المرونة النَّفسيَّة والرِّضا عن الحياه لطلبة الجامعات الفلسطينيَّة بمحافظات غزة، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى المرونة النَّفسيَّة والرِّضا عن الحياة بالنسبة لبعض المتغيرات (الجنس، والجامعة، والتَّخصص، والمعدل التَّراكمي، والدَّخل الشَّهري للأسرة، والمستوى التَّعليميّ للوالدين)، وتكونت عينة الدِّراسة من (600) طالب وطالبة، (200) طالب وطالبه من كل جامعة، وتم اختيارهم بصورة طبقيَّة عشوائيَّة من الجامعات الثَّلاث، وهي: (الازهر، والأقصى، والإسلاميَّة)، واستخدم المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وأظهرت نتائج الدِّراسة وجود مستوى فرق المتوسط بين المرونة النَّفسيَّة والرِّضا عن الحياة، وكذلك وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة بينهما، وتبين أنَّ الاسرةَ ذات الدَّخل

الشَّهري المرتفع كانوا أكثر سعادةً وطمائنينةً وقناعةً، وأكثر رضا عن حياتهم من الأسرة ذات الدَّخل النخفض، وأن الطلبة الذين يمتلكون عائلة حاصلة على تعليم جامعيٍّ كانوا أكثر قناعة واستقرارا نفسيّاً، وأكثر رضا عن الحياة، مقارنة بغيرهم من الطلبة الذين لم تمتلك عائلتهم تعليمّا جامعيًّا.

دراسة شهوان (2007) بعنوان: "البناء النَّفسيّ لشخصية الأسير الفلسطينيّ وعلاقته ببعض المتغيرات": هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن أكثر مكونات البناء النَّفسيِّ تمايزاً لدى الأسير الفلسطينيِّ من خلال استخدام مقياس من إعداد الباحث على 502 أسير فلسطينيّ. وأشارت نتائج الدِّراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّاً تعزى لمتغير الحالة الاجتماعيَّة، ولصالح مستوى (متزوج)، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير العمر، وقد خرجت الدِّراسة بعدد من التَّوصيَّات في هذا المجال.

2.2.2 الدِّراسات الأجنبيَّة:

دراسة جيا (Jia,2008) بعنوان: "الوظيفيَّة الوقائيَّة لمعنى الحياة والرِّضا عن الحياة بين الطلبة": هدفت هذه الدِّراسة إلى التنبؤ بأثر العوامل المؤثرة النَّاتجة عن اختلاف الثَّقافات على الرِّضا عن الحياة ومعناها بين 606 طلاب في ست جامعات، في: هونغ كونغ في الصين، و206 طلاب صينيين يدرسون في الخارج، وقد توصلت الدِّراسة إلى وجود عوامل مؤثرة سلبيًّاً بشكل كبير ناتجةً عن اختلاف الثَّقافات عند الطلبة الذين يدرسون في الخارج على مقياس الرَّضا عن الحياة.

دراسة ليينغستون وداي (Livingston & Day, 2005) بعنوان: "الذَّكاء الوجدانيُّ وعلاقته بالرِّضا عن الحياة والعمل": هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذَّكاء الوجدانيِّ والرِّضا عن الحياة والعمل من خلال استخدام مقياسي الذَّكاء الوجدانيِّ، ومقياس الرِّضا عن العمل

على عينة من الأفراد بلغ عددهم 211 منهم: 148 ذكورًا، و63 إناثًا. وقد أشارت نتائج الدِّراسة إلى وجود علاقة بين الذَّكاء الوجدانيّ والرِّضا عن العمل.

دراسة (كجلد شتادلي Kjeldstadli 2006) بعنوان: "الرضا عن الحياة والمرونة":(دراسة طولية مقارنة لدى طلبة كلية الطب في جامعة أوسلو).

هدفت هذه الدراسة إلى تفحص العلاقة بين الرضا عن الحياة وكل من نموذج الشخصية الأساسي، الضغط النفسي والتكيف لدى طلبة كلية الطب مقارنة بالطلبة من كليات أخرى لجمع البيانات ثم استخدم قياس الرضا عن الحياة، وقد بينت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن الحياة يقل خلال فترة الدراسة في كلية الطب من الكليات الأخرى وأن مستوى الرضا عن الحياة أقل في سنة التخرج.

يتضح من عرض الدِّراسات السَّابقة تشابه أغراضها من حيث الهدف، إذ إنها أجريت للتَّعرف على البناء النَّفسيِّ وعلاقته ببعض المتغيرات، مثل: دراسة القادري (2016) بعنوان: درجة البناء النَّفسيّ لأطفال الديسلكيال المتمدرسين في السَّنة الخامس إبتدائي، ودراسة حمدان (2014) بعنوان: مستوى الشُّعور بالأمن النَّفسيِّ وعلاقتة بالبناء النَّفسيّ لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينيَّة، وشهوان (2007) بعنوان البناء النَّفسيّ لشخصيَّة الأسير الفلسطينيِّ وعلاقتة ببعض المتغيرات، وكذلك الاهتمام بمتغير الرِّضا عن الحياة، مثل: دراسة الجنديّ (2016) بعنوان: درجات الرِّضا عن الحياة لدى زوجات الأسرى الفلسطينيين في محافظة الخليل، ودراسة النملة (2013) بعنوان: تقدير الذَّات وعلاقتة بالرِّضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة الدَّارسين باستخدام الإنترنت، ودراسة شقورة (2012) بعنوان: المرونة النَّفسيَّة وعلاقتها بالرِّضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينيَّة غزة.

أما الدِّراسات الأجنبيَّة؛ فقد تشابهت في الهدف الرئيسيِّ، وهو: التَّعرف على الرِّضا عن الحياة، مثل: دراسة جيا (Jia,2008) بعنوان: " الوظيفيَّة الوقائيَّة لمعنى الحياة والرِّضا عن الحياة بين الطلبَّة ". ودراسة ليينعستون وداي (Livingston & Day, 2005) بعنوان: " الذَّكاء الوجدانيُّ وعلاقته بالرِّضا عن الحياة والعمل "، ودراسة (كجلد شتادلي 2006 Kjeldstadli) بعنوان: "الرضا عن الحياة والمرونة": دراسة طولية مقارنة لدى طلبة كلية الطب في جامعة أوسلو).

وتتشابة هذة الدِّراسة مع الدِّراسات السَّابقة من حيث تناولها موضوعين: قياس البناء النَّفسيّ والرِّضا عن الحياة، إلا إنها تختلف في عينة الدِّراسة؛ أي أنها ستطبق هذا التَّأثير على عينة من المبحوثين من أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ باعتبارها أولى الدِّراسات في البيئة الفلسطينيَّة حول هذا الموضوع، كما أنها ستغطي فجوة بحثيَّة تمتد من 2016 وحتى عام 2018 في البيئة الفلسطينيَّة.

والعلمُ تراكميٌّ، والدِّراساتُ السَّابقة نقطة قوة لتقليص الفجوة العلميَّة بين هذة الدِّراسَّات، وهي تعطي معرفة علميَّة في تطور البناء النَّفسيّ، وكذلك الرِّضا عن الحياة، وساهمت في إغناء مشكلة البحث، ووجهت الباحث إلى الجوانب التي لم تدرسْ بعد.

الفصل الثَّالث

الطَّريقة والإجراءات

1.3 المقدمة

2.3 منهج الدِّراسة

3.3 مجتمع الدِّراسة

4.3 عينة الدِّراسة

5.3 أدوات الدِّراسة

6.3 ثبات المقياس

7.3 طريقة تصحيح مقياس البناء النفسي

8.3 مقياس الرضا عن الحياة

9.3 دلالات صدق وثبات مقياس الرضا عن الحياة

10.3 ثبات المقياس

11.3 إجراءات الدراسة

12.3 متغيرات الدراسة

13.3 المعالجة الإحصائية

الفصل الثَّالث

الطَّــريقة والإجراءات

1.3 المقدمة

تضمن هذا الفصل وصفًا لمنهج الدِّراسة، ومجتمعها وعينة الدِّراسة وطريقة اختيارها، كما يعطي وصفًا مفصلًا لأَدوات الدِّراسة، صدقها وثباتها، وكذلك إِجراءَات الدِّراسة والمعالجة الإِحصَّــائيَّة التي استخدمها الباحثُّ في استخلاص نتائج الدِّراسَّة وتحليلها.

2.3 منهج الدِّراسّـــــة

استخدمت الدِّراسة المنهج الوصفيَّ الارتباطيَّ؛ فهو المنهج المناسب لهذه الدِّراسَّــة النَّفســيَّة؛ لأَن المنهجَ الوصفيِّ الارتباطيَّ يدرس "العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيــرات وصفًا وكميًّا ، وذلك باستخدام مقاييس كمية، ومن أغراض المنهج الارتباطيِّ: وصف العلاقــات بين المتغيرات، أو استخدام هذه العلاقات في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات (ملحــم، 2002)؛ لهذا فقد رأى الباحث أنَّ المنهجَ الارتباطيّ هو الأنسب لهذه الدِّراسَّة، ويحقق أهدافها بالشَّكل الذي يضمن الدَّقة والموضوعيَّة.

3.3 مجتمع الدِّراسَّة

تكون مجتمع الدِّراسَّة من جميع أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ بالضفة الغربيَّة في العام 2018/2017م والبالغ عددهم (7311) عسكريًّا حسب مصادر شعبة التَّنظيّم والإِدارة في قيادة قوات الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ موزعين على إحدى عشرة منطقةً عسكريَّةً كما في الجدول رقم (1.3):

جدول (1.3) يبين توزيع مجتمع الدِّراسة من أفراد وضباط الأمن الوطنيّ بالضفة الغربيَّة في العام 2018/2017م

مسلسل	المنطقة	العدد	النسبة المئويَّة
.1	القيادة	2953	40.391
.2	رام الله والبيرة والضواحي	457	6.250
.3	أريحا	601	8.220
.4	الخليل	499	6.30
.5	جنين	494	6.756
.6	سلفيت	278	3.81
.7	طوباس	229	3.13
.8	طولكرم	479	6.55
.9	قلقيلية	294	4.02
.10	نابلس	566	7.74
.11	بيت لحم	461	6.30
	المجموع	7311	%100

المصدر: شعبة التنظيم والإدارة

4.3 عينة الدِّراسة

تكونت عينة الدِّراسة من (300) فرد، وضابط صف، وضابط من الأمن الوطنيِّ، وتم اختيار أفراد العينة بطريقة العينة العشوائيَّة العنقوديَّة، حيث تـــــم اختيار ثلاث مناطق عشوائياً من مجتمع الدِّراسَّة، وهما: مرتب القيادة، ومرتب منطقة رام الله ومنطقة أريحا، إذ بلغ عدد الأَفراد وضباط الصَّف والضباط فيها (4011)، ثم اختار الباحث من هذه المناطق عينة عشوائيَّةً بسيطة ممثلة لكل منطقة، وقد شكلت العينة ما نسبته (7.5%) تقريباً من المناطق التي تم اختيارها، وقد استند الباحث بأنَّ هذه النسبَّة تعتبر كافيَّةً إلى ما ورد في (ملحم، 2002، ص252)، وفي (عودة وملكاوي، 1992، ص360) الذي ذكر فيها أنَّ عدد أفراد العينة المناسب في الدِّراسات الارتباطيَّة: هو (30) فردًا على الأقل، وفي الدِّراسات الوصفيَّة 5% من مجتمع يصل حجمه إلى بضع آلاف. كما ورد في فرانكيل ووالين (Fraenkel & Wallen,2003,P201) بأن الحدَّ الأدنى الذي يمكن القبول به في الدِّراسات

الوصفيَّة هو (100) فرد، و (50) فردًا في الدِّراسات التي تبحث في العلاقات الارتباطيَّة (Correlational studies).

وقد قام الباحث بتوزيع (310) استبانة على المبحوثين، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع إلى (303) استبانة، استبعد منها (3) استبانات؛ بسبب عدم صلاحيتها للتَّحليّل الإحصائيِّ، لكي تصبح عينة الدِّراسة التي تم إجراء التَّحليّل الإحصائيِّ عليها (300) استبانة. والجدول (2.3) يبين وصف عينة الدِّراسة وخصائصها الدِّيموغرافيَّة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول (2.3): توزيع عينة الدِّراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة بالأرقام والنِّسب المئويَّة حسب العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السَّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وسنوات الخدمة (ن=300)

المتغير	مستويات المتغير	التّكرار	النسبة المئويَّة (%)
العمر	18–30 سنة	188	62.7
	30–40 سنة	83	27.7
	40–59 سنة	29	9.7
	المجموع	300	%100
الحالة الاجتماعيَّة	أعزب	137	45.7
	متزوج	163	54.3
	المجموع	300	%100
مكان السَّكن	مدينة	78	26.0
	قرية	171	57.0
	مخيم	51	17.0
	المجموع	300	%100
الرتبة العسكرية	جندي	100	33.3
	ضابط صف	100	33.3
	ضابط	100	33.3
	المجموع	300	%100
الدَّخل الشَّهري	أقل من 2000 شيكل	118	39.3
	من 2000–3000 شيكل	113	37.7
	أكثر من 3000 شيكل	69	23.0
	المجموع	300	%100
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	128	42.7
	من 5–10 سنوات	60	20.0
	أكثر من 10 سنوات	112	37.3
	المجموع	300	%100

يبين الجدول السَّابق توزيع عينة الدِّراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة، من حيث: مستويَّاتُ كل متغير، وتكرارُه، ونسبتُه المئويَّة.

5.3 أدوات الدِّراسة

بعد اطـــلاع الباحث على عدد من الدِّراسات السَّابقة والأدوات المستخدمة فيها، قام بإعداد الاستبانة التي تكونت من ثلاثة أقسام كما هو موضح في الجدول (3.3).

جدول (3.3): أقسام أداة الدِّراسة الرَّئيسة

رقم القسم	عنوان القسم	عدد الفقرات
الأول	المتغيرات الديموغرافية	6
الثَّاني	مقياس البناء النَّفسيّ	46
الثَّالث	مقياس الرِّضا عن الحياة	27

يبين الجدول السَّابق أقسام أداة الدِّراسة، وعدد فقرات كل قسم منها.

وفيما يلي الوصف التَّفصيليّ لبناء مقاييس الدِّراسَّة وخصائصها السِّيكومتريَّة:

1.5.3 مقياس البناء النَّفسيّ :

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس النَّفسيَّة العربيَّة والأجنبيَّة، ومنها المقياس الوارد في دراسة (ناهدة، 2014)، استخدم الباحث مقياس البناء النَّفسيّ في هذه الدِّراسة، والمكون من (46) فقرةً.

6.3 دلالات صدق مقياس البناء النَّفسيّ وثباته

تم التَّحقق من دلالات صدق مقياس الأمن النَّفسيّ وثباته باستخدام دلالات الصِّدق والثَّبات الآتيَّة:

1.6.3 صدق المحتوى

تم عرض المقياس في صورته الأوليَّة على عدد من المحكمين المتخصصين في المجال كما هو ظاهر في ملحق رقم (1)، وذلك لتعديل ما يرونه مناسبًا على بنود المقياس، إِما بالحذف أَو الإِضافة

أَو التَّعديّل، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على فقرات المقياس لا تقل عن (85 %)؛ مما يعني أن المقياس صالحٌ للتَّطبيّق على عينة الدِّراسّة.

2.6.3 صدق البناء (صدق الاتسَّاق الدَّاخلي)

للتحقق من صدق بناء مقياس البناء النفسي تم تطبيق هذا المقياس على عينة استطلاعيَّة مكونةً من (40) فردًا من خارج عينة الدِّراسة، وباستخدام "معامل ارتباط بيرسون" تم استخراج قيم معـــاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (4.3).

الجدول (4.3): قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وارتباطها بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل
1	0.386**	24	0.290**
2	0.494**	25	0.239**
3	0.367**	26	0.496**
4	0.271**	27	0.507**
5	0.507**	28	0.469**
6	0.306**	29	0.499**
7	0.254**	30	0.448**
8	0.285**	31	0.441**
9	0.461**	32	0.450**
10	0.412**	33	0.479**
11	0.406**	34	0.622**
12	0.467**	35	0.454**
13	0.496**	36	0.491**
14	0.372**	37	0.512**
15	0.543**	38	0.322**
16	0.251**	39	0.390**

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل
17	0.420**	40	0.411**
18	0.721**	41	0.571**
19	0.702**	42	0.645**
20	0.665**	43	0.532**
21	0.443**	44	0.782**
22	0.608**	45	0.701**
23	0.770**	46	0.691**

**** الارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى الدّلالة (0.01)** *** دال عند مستوى الدّلالة (0.05)**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4.3) أَن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل تراوحت بين (0.78 - 0.25)، وتجدر الإِشارة أَن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إِحصائيًّا، ولذلك لم يتم حذف أيٍّ من هذه الفقرات. وقد تم اعتماد معيار لقبول الفقرة بأَنّ لا يقل معامل ارتباطها مع المقياس ككل عن (0.25).

7.3 ثبات المقياس

استخدم الباحث عدة طرق، للتَّأكد من ثبات مقياس البناء النفسي كما هو آتي:

1.7.3 طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method): تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعيَّة مكونة من (40) فردًا وضابط صف، وضابطًا من الأمن الوطنيِّ، حيث طُبق على عينة استطلاعيَّة من خارج عينة الدِّراسة، وتنتمي لمجتمع الدِّراسة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التَّطبيقين لاستخراج معامل الثَّبات، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التَّطبيقيَّن (0.723).

2.7.3 ثبات التَّجانس الدَّاخلي (Consistency): يشير هذا النَّوع من الثَّبات إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدِّراسة، ومن أجل تقدير معامل التَّجانس استخدم الباحث طريقة (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha) بحساب ثبات مقياس مستوى الطموح باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) وكانت قيمة ألفا تساوي (0.85)، وهذا يدل على أَن المقياسَ يتمتع بدرجة عاليَّةً من الثَّبات يمكن الاعتماد عليه في التَّطبيق النِّهائيِّ للدِّراسة.

8.3 طريقة تصحيح مقياس البناء النَّفسيِّ

يحتوي المقياس على (46) فقرة، أمام كل فقرة خمسة اختيارات، هي: ينطبقُ بدرجة كبيرة جدا، ينطبق بدرجة كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا، للفقرات الموجبة، والعكس في حالة الفقرات السَّلبيَّة، وتتراوح الدَّرجة الكُليَّة للاستجابة على مقياس البناء النَّفسيِّ ما بين (46–230) درجة، حيث إِنَّ الدَّرجة (46) تمثل الحد الأدنى من مستوى الطموح، والدَّرجة (230) تمثل الحد الأعلى من مستوى البناء النَّفسيّ. وتم حساب المدى من خلال تقسيم مجموع الدَّرجات التي حصل عليها المبحوث على مقياس مستوى البناء النَّفسيّ على عدد فقرات المقياس البالغة (46) فقرة، وقد تم توزيع المدى على ثلاثة مستويَّات لمستوى البناء النَّفسي (1– 2.33 مستوى منخفض)، (من 2.34– 3.66 مستوى متوسط)، (3.67 – 5 مستوى مرتفع).

9.3 مقياس الرِّضا عن الحياة

بعد اطلاع الباحث على الدِّراسات السَّابقة والأدب التَّربويِّ وعدد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع الدِّراسة، قام بتطوير مقياسٍ لمستوى الرِّضا عن الحياة، وتكون المقياس في صورته الأوليَّة من (27) فقرة تقيس في مجملها مستوى الرِّضا عن الحياة.

10.3 دلالات صدق وثبات مقياس الرِّضا عن الحياة

لقد تحقق لمقياس الرضا عن الحياة دلالات الصِّدق والثَّبات الآتيَّة:

1.10.3 صدق المحتوى:

استخدم الباحث صدق المحكمين، أو ما يعرف بصدق المحتوى وذلك بعرض المقياس على (12) محكمًا كما هو ظاهر في ملحق رقم (1) من ذوي الاختصاص من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النَّفس التَّربويِّ، والإرشاد النَّفسيّ، والصّحة النَّفسيَّة في الجامعات الفلسطينيَّة، بهدف التَّأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله، وسلامة صياغة الفقرات ومدى وضوحها، وقد اعتمد الباحث على نسبة اتفاق لا تقل (80%) بين المحكمين، وبعد التَّحكيّم تم تعديل عدد من الفقرات، كما تم حذف فقرتين من المقياس.

2.10.3 صدق البناء (صدق الاتسَّاق الدَّاخلي)

للتحقق من صدق بناء مقياس الرضا عن الحياة تم تطبيقه على عينَّة استطلاعيَّة مكونة من (40) من أفراد وضباط وضباط صف الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم استخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وارتباطها بالمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول (5.3).

جدول (5.3): قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الرضا عن الحياة مع المقيلس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس ككل
1	0.571^{**}	15	0.456^{**}
2	0.639^{**}	16	0.565^{**}
3	0.574^{**}	17	0.545^{**}
4	0.679^{**}	18	0.756^{**}
5	0.514^{**}	19	0.489^{**}

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس ككل
6	0.642**	20	0.570**
7	0.707**	21	0.574**
8	0.654**	22	0.630**
9	0.583**	23	0.462**
10	0.735**	24	0.290**
11	0.679**	25	0.523**
12	0.725**	26	0.658**
13	0.555**	27	0.517**
14	0.744**		

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (5.3) أَنَّ قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الرِّضا عن الحياة ودرجته الكُلِيَّة تراوحت بين (0.456 – 0.756)، وتجدر الإِشارة إِلى أَنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إِحصائيًّا، لذلك لم يتم حذف أَيٍّ من هذه الفقرات.

11.3 ثبات المقياس:

استخدم الباحث **ثبات التَّجانس الدَّاخليّ (Consistency)**، وهذا النَّوع من الثَّبات يشير إِلى قوة الارتباط بين الفقرات في أَداة الدِّراسة، ومن أَجل تقدير معامل التَّجانس استخدم الباحث طريقة (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha) بحساب ثبات مقياس مستوى الرِّضا عن الحياة باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ) إذ بلغت قيمة معامل ألفا للثَّبات الكُليّ (0.93). وهذا يدل على أَنَّ المقياس يتمتع بدرجة عاليّةٍ من الثَّبات، والجدول (6.3) يوضح ذلك:

جدول (6.3) يبين نتائج اختبار معامل الثَّبات بطريقة كرونباخ ألفا على مقياس مستوى الرِّضا عن الحياة وعلى الدَّرجة الكُليَّة

البعد	عدد الفقرات	قيمة ألفا كروبناخ
الدَّرجة الكُليَّة للثبات	27	0.932

تشير نتائج الجدول (6.3) إِلى أَنَّ قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة على الدَّرجة الكُليَّة لمقياس مستوى الرِّضا عن الحياة، إذ بلغت قيمة معامل ألفا للثَّبات الكُليّ (0.93)، وهذا يدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عاليَّةٍ من الثَّبات، ويصلح لإِجراء الدِّراسة الحاليَّة.

1.11.3 طريقة تصحيح مقياس الرِّضا عن الحياة

يحتوي المقياس على (27) فقرة، أمام كل فقرة خمسة اختيارات هي: ينطبق بدرجة كبيرة جدا، ينطبق بدرجة كبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جدا، وتتراوح الدَّرجة الكُليَّة للاستجابة على مقياس لمقياس مستوى الرِّضا عن الحياة ما بين (27-135) درجة، حيث إِنَّ الدَّرجة (27) تمثل الحد الأدنى من مستوى الرضا عن الحياة، والدَّرجة (135) تمثل الحد الأعلى من مستوى الرِّضا عن الحياة. وتم حساب المدى من خلال تقسيم مجموع الدَّرجات التي حصل عليها المبحوث على مقياس مستوى الرِّضا عن الحياة على عدد فقرات المقياس والبالغة (27) فقرة، وقد تم توزيع المدى على ثلاثة مستويات لمستوى الرِّضا عن الحياة (1- 2.33 مستوى منخفض)، (من 2.34- 3.66 مستوى متوسط)، (3.67 – 5 مستوى مرتفع).

ويبين الجدول التَّالي توزيع الفقرات على مقياس البناء النَّفسيِّ، ومقياس الرِّضا عن الحياة، واتجاه تصحيح كل فقرة.

جدول (7.3) توزيع الفقرات على مقياس البناء النَّفسيِّ ومقياس الرِّضا عن الحياة واتجاه تصحيح كل فقرة.

المقياس	الفقرات الموجبة	الفقرات السَّالبة
البناء النَّفسيّ	2، 5، 6، 8، 9، 13، 14، 15، 17، 18، 21، 22، 23، 24، 25، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44	1، 3، 4، 7، 10، 11، 12، 16، 19، 20، 26، 27، 45، 46
الرِّضا عن الحياة	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 25، 26، 27	24

12.3 إِجراءات الدِّراسة

تم إِجراء الدِّراسة وفق الخطوات الآتيَّة:

1. تحديد مجتمع الدِّراسة، إذ قام الباحث بتحديد المجتمع، وهم: ضباط، وضباط صف، وأفراد الأمن الوطنيّ التي ستطبق عليهم الدِّراسة، ومن ثم الحصول على الإِذن بالسَّماح بتطبيق أدوات الدِّراسة في الجامعة.
2. تحديد عينة الدِّراسة، واختيارها، إذ قام الباحث بالتَّنسيّق مع الجامعة، وتبليغهم بموعد إِجراء الدِّراسَّة.
3. بناء أدوات الدِّراسة من خلال مراجعة الأدب التَّربويِّ المنشور في هذا المجال، والإِجراءات الملائمة التي قام بها الباحث.
4. حساب دلالات الصِّدق والثَّبات لأدوات الدِّراسة.
5. تطبيق الأدوات على عينة الدِّراسة.
6. جمع البيانات.
7. معالجة البيانات، واستخراج النتائج والتَّوصيَّات ومناقشتها.

13.3 متغيرات الدِّراسة

تم معالجة نتائج الدِّراسة من خلال المتغيرات الآتيَّة:

1.12.3 المتغيرات المستقلة:

العمر: وله ثلاثةُ مستويَّات (18–30 سنة ، و 30–40 سنة، و40–59 سنة) .

الحالة الاجتماعيَّة: وله ثلاثةُ مستويَّات (أعزب، متزوج).

مكان السَّكن: وله ثلاثةُ مستويَّات (مدينة، وقرية، و مخيم).

الرُّتبة العسكريَّة: وله ثلاثةُ مستويَّات (جندي، وضابط صف، و ضابط).

مستوى الدَّخل: وله ثلاثةُ مستويَّات (أقل من 2000 شيكل، ومن 2000–3000 شيكل، وأكثر من 3000 شيكل).

سنوات الخدمة: وله ثلاثةُ مستويَّات (أقل من 5 سنوات، ومن 5–10 سنوات، و أكثر من 10 سنوات).

2.12.3 المتغيرات التَّابعة: وتتكون من مقياس البناء النَّفسيِّ، ومقياس الرِّضا عن الحياة.

14.3 المعالجة الإحصَّائيَّة

بعد جمع بيانات الدِّراسة، قام الباحث بمراجعتها، تمهيدًا لإِدخالها إلى الحاسوب، ومن ثم رقم البيانات بإِعطائها أرقامًا معينة، أَي بتحويل الإِجابات اللفظيَّة إلى أخرى رقميَّة في جميع أَسئِلة الدِّراسة، ثم أُجيب عن أَسئِلة الدِّراسة، واختبرت فرضياتها باستخدام الأَساليب الإِحصائيَّة الآتيَّة:

1) أَساليب الإِحصاء الوصفيّ: كالتّكرارات، والنسب المئويَّة، والمتوسطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة.

2) قياس التَّجانس الدَّاخلي (كرونباخ ألفا).

3) اختبار ت للعينتين المستقلتين Independent Sample t –test لقياس البناء النَّفسيّ والرِّضا عن الحياة باختلاف الحالة الاجتماعيَّة لعينة الدِّراسة.

4) تحليل التَّباين الأُحاديّ (One Way ANOVA) لقياس البناء النَّفسيّ، والرِّضا عن الحياة باختلاف عمر أفراد عينة الدِّراسة، ومكان سكنهم، ورتبهم العسكريَّة، ومستوى دخلهم الشَّهري، وسنوات الخدمة لديهم.

5) استخدم اختبار معامل الارتباط "بيرسون"؛ لتوضيح العلاقة بين البناء النَّفسيّ الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط قوات الأمن الوطني.

6) اختبار الانحدار الخطي Leaner Regression؛ لتوضيح القدرة التنبؤيَّة لبعد البناء النَّفسيّ في مستوى الرِّضا عن الحياة.

7) اختبار (LSD) للمقارنات البعديَّة لدلالة الفروق بين مستويَّات المتغيرات التَّابعة .

الفصل الرَّابع

نتائج الدِّراسة

1.4 المقدمة

2.4 نتائج أسئلة الدِّراسة

1.2.4 النَّتائج المتعلقة بسؤال الدِّراسة الرَّئيس

2.2.4 النَّتائج المتعلقة بسؤال الدِّراسة الأول

3.2.4 النَّتائج المتعلقة بالسُّؤال الثَّانيّ

4.2.4 النَّتائج المتعلقة بالسُّؤال الثَّالث

3.4 النَّتائج المتعلقة بفرضيَّات الدِّراسة

1.3.4 النَّتائج المتعلقة بالفرضيَّة الأُولى

2.3.4 النَّتائج المتعلقة بالفرضيَّة الثَّانيَّة

الفصل الرَّابع

نتائج الدِّراسة

1.4 المقدمة

يتناول هذا الفصل عرضًا للنَّتائج التي توصلت إليها الدِّراسة، وفقاً لمقاييس الدِّراسة المستخدمة، حيث سيتم الإِجابة عن أَسئِلة الدِّراسة، واختبار تأَثير خصائص عينة المبحوثين على إِجاباتهم. وفيما يلي النَّتائِج التي توصلت إليها الدِّراسة:

2.4 نتائج أسئِلة الدِّراسة

1.2.4 النَّتائج المتعلقة بسؤال الدِّراسةالرئيسيَ:

الذي ينص على : **هل توجد علاقةٌ إرتباط ما بين مستوى البناء النفسي والرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ؟**

للإجابة عن هذا السُّؤال، تم استخدام مصفوفة بيرسون Pearson Matrix Correlation لدلالة العلاقة بين المتَّغير المستقل (البناء النَّفسيّ)، والمتَّغير التَّابع (الرِّضا عن الحياة) عند أفراد وضباط الأمن الوطنيّ، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

جدول (1.4) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المتَّغير المستقل (البناء النَّفسيّ)، والمتَّغير التَّابع (الرِّضا عن الحياة) لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ.

البناء النَّفسيّ		الرِّضا عن الحياة		معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدّلالة
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3.8967	0.40436	3.8028	0.63147	0.550**	0.00**

*دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) **دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (1.4) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائيَّة على مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq$ 0.01) بين البناء النَّفسيِّ والرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (0.550)، في حين بلغت قيمة مستوى الدِّلالة المحسوب من العينة (0.00)، وهي أقل من مستوى الدِّلالة المحدد للدِّراسة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه فقد تم رفض الفرضيَّة الصِّفريَّة. وتشير النَّتائج في الجدول (1.4) إلى أَن علاقة الارتباط بين البناء النَّفسيِّ والرِّضا عن الحياة جاءت طرديَّة موجبة؛ بمعنى كلما ازدادت درجة البناء النَّفسيّ ازداد مستوى الرِّضا عن الحياة.

2.2.4 النَّتائج المتعلقة بسُؤال الدِّراسة الأول: ما القدرة التَّنبؤيَّة للبناء النَّفسيِّ في مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ؟

من أجل قياس درجة تأَثير البناء النَّفسيِّ في مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ استخدم الباحث معامل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression Analysis) والجدول (2.4) يوضح ذلك:

جدول (2.4) نتائج اختبار تحليل الانحدار المتعدد لتأثير البناء النَّفسيّ في مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ.

المتغيرات	ملخص النموذج Model Summary			جدول تحليل التَّباين ANOVA			معاملات الانحدار Coefficients		
المتغير التَّابع (الرضا عن الحياة)	(R) معامل الارتباط	(R2) معامل التَّحديد	R2) Adjusted (معامل التَّحديد المعدل	F المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدِّلالة Sig.*	β معامل التَّأثير	T المحسوبة	مستوى الدِّلالة Sig.*
المستقل: (البناء النفسي)	0.550	0.303	0.301	129.537	1 الانحدار 298 البواقي 299 المجموع	0.00	0.860	11.381	0.00**

* يكون الأثر دالًا إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير نتائج الجدول السَّابق إلى مدى صلاحية النَّموذج لاستخدام نموذج الانحدار الخطيِّ، إذ يلاحظ بأنَّ هناك أثراً ذا دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للبناء النَّفسي في مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ، وقد استطاع نموذج الانحدار أن يفسر ما نسبته (86%) من مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ من خلال البناء النَّفسيِّ؛ أَيَّ أَن البناء النَّفسيَّ له دورٌ مهمٌ وأساسيٌّ في تحديد مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ، أما النسبة الباقية والبالغة (14%)؛ فإنها تعزى لمتغيرات أخرى لم تدخل في نموذج الانحدار، وهذا يعني –أيضاً– أَنَّ هناك متغيرات مستقلة أخرى قد تلعب دورًا أساسيًّا في تفسير مستوى الرِّضا عن الحياة، وفي السِّياق ذاته، أظهرت نتائج التَّحليّل أَنَّ معامل التَّحديّد المعدل (Adjusted R2) قد بلغ (0.30) وهو ما يعكس المستوى الصافيّ لتأثير البناء النَّفسيّ في مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ، ويعني ذلك أننا نستطيع الاعتماد على هذا النَّموذج في التنبؤ بمستوى الرِّضا عن الحياة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا ما تؤكده القوة التَّأثيريَّة الدالة إحصائيًّاً لقيمة (Beta) البالغة (0.86)، ويدعم هذه النَّتيجة النَّتائج التي تم التَّوصل إليها في الجدول (1.4) التي أَشارت إِلى أَنَّ العلاقة بين البناء النَّفسيِّ والرِّضا عن الحياة كانت طرديَّة موجبة، ويؤكد معنويَّة هذا التَّأثير قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (129.537)، وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، كما بلغت قيمة (t) المحسوبة (11.381).

3.2.4 النَّتائج المتعلقة بسُّؤال الدِّراسة الثاني: ما مستوى البناء النَّفسي لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ من وجهة نظر منتسبيه؟

للإجابة عن هذا السُّؤال تم استخراج المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والوزن النسبيِّ لمستوى البناء النَّفسيِّ لكل فقرة من فقرات بعد البناء النَّفسيّ، والجدول (3.4) يوضح ذلك:

جدول (3.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والنسبة المئويَّة التَّقديريَّة ودرجة البناء النَّفسي لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ مرتبةً تنازليًّا.

التَّرتيب	الرَّقم في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النِّسبيّ %	الدَّرجة
1	42	أشعر بالاعتزاز والفخر عندما أدافع عن وطني.	4.76	0.69	95.2	مرتفعة
2	44	أتمنى أن نتحرر ونستقل عن دولة إسرائيل.	4.67	0.84	93.4	مرتفعة
3	41	أشعر بالرِّضا عندما أرى جندياً إسرائيليا محبطاً.	4.63	0.89	82.6	مرتفعة
4	33	أبادر في إلقاء السَّلام والتَّحية على الجميع.	4.50	0.86	90.0	مرتفعة
5	34	أتعامل مع الآخرين بود واحترام.	4.43	0.82	88.6	مرتفعة
6	43	الأنظمة والقوانين التي يفرضها الاحتلال غير ملزمة لي.	4.42	1.03	88.4	مرتفعة
7	15	أتعاون مع أفراد أسرتي.	4.30	1.03	86.0	مرتفعة
8	22	أشعر بأنني مقبول بين أفراد أسرتي.	4.27	0.99	85.4	مرتفعة
9	13	أفضل مشاركتي بما يخدم أسرتي ومجتمعي.	4.27	1.03	85.4	مرتفعة
10	26	لدي صعوبة بالتحدث مع الناس.	4.26	1.19	85.2	مرتفعة
11	29	أبادر في مساعدة زملائي.	4.18	0.89	83.6	مرتفعة
12	32	إذا فكرت بالقيام بمشروع أقوم ببحث جميع جوانبه.	4.17	0.87	83.4	مرتفعة
13	17	قيمة حياتي بالتزامي بالقيم والمبادئ المجتمعية.	4.14	0.97	82.4	مرتفعة
14	40	أعتقد أن متعة الحياة تكمن في المواجهة.	4.12	0.97	82.4	مرتفعة
15	9	لدي قناعة بأن نجاحي يحصل ببذل الجهد.	4.11	1.10	82.2	مرتفعة
16	3	لست راضياً عن أي عمل أقوم به.	4.10	1.21	82.0	مرتفعة
17	30	لدي ثقة في مساعدة زملائي.	4.09	0.86	81.8	مرتفعة
18	37	أعبر عن رأيي في المواقف المختلفة بشكل صريح.	4.07	0.91	81.4	مرتفعة
19	5	أهتم بالقضايا والأحداث التي تحيط بي.	4.05	1.07	81.0	مرتفعة
20	35	لدي المقدرة على حل مشكلاتي التي تواجهني.	3.99	0.85	79.8	مرتفعة
21	2	أسعى لتحقيق أهدافي مهما كانت العقبات.	3.98	0.99	79.6	مرتفعة
22	18	أتبادل الرأي والنقاش في القضايا الفكرية والثقافية .	3.97	1.07	79.4	مرتفعة
23	31	لدي المقدرة على اتخاذ القرار المناسب عندما أتعرض لموقف معين.	3.96	0.93	79.2	مرتفعة
24	38	لدي الكثير من الأصدقاء الحقيقيين.	3.89	1.11	77.8	مرتفعة
25	19	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس.	3.88	1.37	77.6	مرتفعة

الترتيب	الرقم في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الدرجة
26	24	أستغرق في التفكير.	3.88	1.04	77.6	مرتفعة
27	21	إذا تعرضت لموقف محرج فإنني أحسن التصرف.	3.87	0.91	77.2	مرتفعة
28	1	أتعرض للهزيمة في المناقشات.	3.86	1.19	77.2	مرتفعة
29	28	أبادر لحل كل المشكلات لأني أثق بقدراتي.	3.85	1.14	77.0	مرتفعة
30	39	أستطيع تقبل نقد الآخرين لي.	3.85	0.95	77.0	مرتفعة
31	11	أعجز عن القيام بأشياء خوفاً من رأي الناس.	3.84	1.24	76.8	مرتفعة
32	27	أقوم بتغيير طريقي حتى لا أقابل شخصاً ما.	3.80	1.38	76.0	مرتفعة
33	36	لدي المقدرة على تنفيذ خططي المستقبلية.	3.79	0.98	75.8	مرتفعة
34	10	أقلد الآخرين بتصرفاتهم وآرائهم.	3.79	1.287	75.8	مرتفعة
35	14	أفكاري جديدة إذا قارنتها بأفكار زملائي.	3.67	0.98	73.4	مرتفعة
36	45	أتأثر كثيراً بأنظمة الدولة الإسرائيلية وقوانينها.	3.54	1.55	70.8	متوسطة
37	12	أقوم بأفعال كثيرة أندم عليها فيما بعد.	3.50	1.29	70.0	متوسطة
38	20	أقضي أوقات فراغي في أنشطة لا قيمة لها.	3.48	1.27	69.6	متوسطة
39	23	إذا أصدر الآخرون حكماً ضدي فلا أدين نفسي .	3.41	1.17	68.2	متوسطة
40	46	أعتقد أن نجاح الجانب الإسرائيلي هو نتيجة ديمقراطية.	3.40	1.41	86.0	متوسطة
41	16	أتصرف بما يرضي الآخرين حتى أكون مقبولاً لديهم.	3.31	1.34	66.2	متوسطة
42	4	تزعجني الأفكار التافهة لفترة معينة فقط.	3.22	1.38	64.2	متوسطة
43	7	يؤلمني شعوري بأنني أقل من الآخرين.	3.17	1.48	63.4	متوسطة
44	8	أستطيع أن أخبر أي شخص بما يجول بخاطري.	3.15	1.33	63.0	متوسطة
45	25	في معظم المناقشات أميل إلى رأي الأغلبية.	3.01	1.26	60.2	متوسطة
46	6	إذا عارضني الآخرون فإنني أغير رأيي بالموضوع.	2.48	1.20	49.6	متوسطة
		الدَّرجة الكُليَّة لبعد البناء النَّفسيِّ	3.89	0.40	77.8	مرتفعة

يتضح من خلال نتائج الجدول (3.4) أَنَّ درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطيني كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابيُّ (3.89) وانحراف معياريٌّ (0.40)، ووزن نسبيٌّ (77.8%)، وجاءت الفقرة رقم (42) التي نصها (أثق في قدرتي على حماية نفسي) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (6) التي نصها (إذا عارضني الآخرون فإنني أغير رأيي بالموضوع) في المرحلة الأخيرة وبدرجة متوسطة.

4.2.4 النَّتائج المتعلقة بالسُّؤال الثالث: ما مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ من وجهة نظر منتسبيه؟

للإِجابة عن هذا السُّؤال تم استخراج المتوسطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والوزن النِّسبيّ لمستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ، والجدول (4.4) يوضح ذلك.

جدول (4.4) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والوزن لمستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطيني مرتبةً تنازلياً.

الرقم	الرقم في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الدرجة
1	5	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي.	4.20	0.95	84.0	مرتفعة
2	21	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح.	4.18	1.00	83.6	مرتفعة
3	2	أنا راضٍ عن نفسي.	4.17	0.95	83.4	مرتفعة
4	23	ينظر الآخرون إلي باحترام.	4.14	0.95	82.8	مرتفعة
5	13	أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة.	4.14	1.02	82.8	مرتفعة
6	20	يثق الآخرون في قدراتي.	4.13	1.05	82.6	مرتفعة
7	25	علاقتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة.	4.07	0.92	81.4	مرتفعة
8	15	أتقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم.	3.91	1.05	78.2	مرتفعة
9	9	حصلت حتى الآن أشياء مهمة في حياتي.	3.89	0.91	77.8	مرتفعة
10	19	أتقبل نقد الآخرين.	3.87	0.99	77.4	مرتفعة
11	22	أنام نوماً هانئاً مسترخياً.	3.85	1.03	77.0	مرتفعة
12	6	أشعر بالأمن والطمأنينة.	3.85	1.16	77.0	مرتفعة
13	26	روحي المعنوية مرتفعة.	3.82	1.01	76.4	مرتفعة
14	1	أنا أسعد حالاً من الآخرين.	3.81	1.06	76.2	مرتفعة
15	24	أعاني من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل.	3.80	0.98	76.0	مرتفعة
16	7	أتمتع بحياة سعيدة.	3.75	1.46	75.0	مرتفعة
18	10	أشعر أنني موفق في حياتي.	3.69	1.06	73.8	مرتفعة
19	12	أنا راض بما وصلت إليه.	3.68	1.03	73.6	مرتفعة
20	14	أشعر بالرِّضا والارتياح عن ظروف حياتيّ.	3.68	1.19	73.6	مرتفعة
21	11	أشعر بالتفاؤل تجاه المستقبل.	3.66	1.02	73.2	متوسطة
22	18	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل.	3.65	1.19	73.2	متوسطة
23	4	أنا راضٍ عن كل شيء في حياتي.	3.63	1.12	72.6	متوسطة

الرقم	الرقم في الاستبانة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الدرجة
24	3	ظروف حياتي ممتازة.	3.60	1.10	72.0	متوسطة
25	8	أشعر بأن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى.	3.45	0.99	69.0	متوسطة
26	16	أعيش في مستوى حياة أفضل مما كنت أتمناه وأتوقعه.	3.44	1.11	68.8	متوسطة
27	27	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئا من حياتي.	3.40	1.17	68.0	متوسطة
		الدرجة الكُلية لمستوى الرِّضا عن الحياة	3.80	0.63	76.0	مرتفعة

يبين الجدول (4.4) أنَّ متوسط الدَّرجة الكُلِيَّة لبعد الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ قد بلغت (3.80)، وبانحراف معياريٍّ (0.63)، وبوزن نسبيٍّ بلغ (76.0%)؛ أَيَّ أَنَّ مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ قد جاء بدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (5) التي نصها (أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (27) التي نصها (لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئا من حياتي) في المرحلة الأخيرة وبدرجة متوسطة.

3.4 النَّتائج المتعلقة بفرضيَّات الدِّراسة

1.3.4 النَّتائج المتعلقة بالفرضيَّة الأُولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عن مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وضباطه تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السَّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وعدد سنوات الخدمة في القوات).

ومن أجل فحص الفرضيَّة تم استخراج المتوسطات الحسابيَّة حسب متغيرات (العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السَّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وعدد سنوات العمل)، ومن ثم استخدم تحليل التباين الأُحادي (One-Way ANOVA)، واختبار للعينتين المستقلتين Independent Sample t- test، واختبار المقارنات البعديَّة (LSD)؛ للتَّعرف على دلالة الفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ حسب متغيرات (العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السَّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وعدد سنوات العمل)، والجداول التَّاليّة تبين ذلك:

جدول رقم (5.4) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة البناء النَّفسي لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير العمر.

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
18–30 سنة	188	3.84	0.41
30–40 سنة	83	3.92	0.42
40–59 سنة	29	4.14	0.15
المجموع	300	3.89	0.40

يتضح من خلال الجدول (5.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابيَّة، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدِّلالة الإحصائيَّة تم استخدام اختبار تحليل التَّباين الأُحاديّ (One-Way ANOVA) والجدول (6.4) يبين ذلك.

جدول رقم (6.4) نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدلالة الفروق في درجة البناء النَّفسي لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير العمر.

البناء النَّفسيّ	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير العمر.	بين المجموعات	2.293	2	1.146	7.307	*0.001
	داخل المجموعات	46.595	297	0.157		
	المجموع	48.887	299			

*** دال إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (6.4) أنَّ قيمة مستوى الدّلالة قد بلغت على درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير العمر، بلغت مستوى الدّلالة (0.001)، وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدّلالة المحدد للدِّراسة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أي أننا نرفض الفرضيَّة الصفريَّة القائلة: بإنه لا توجد فروق ذات دلالة إِحصائيَّة على مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير العمر.

ولمعرفة الفروق في مستويَّات متغير العمر في مجال البناء النَّفسيّ، فقد تم استخدام اختبار (LSD) والجدول رقم (7.4) يبين ذلك:

جدول (7.4) : نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير العمر.

المقارنات	المتوسط	30–18 سنة	40–30 سنة	59–40 سنة
30–18 سنة	3.84	_____	0.07432	*0.29731
40–30 سنة	3.92	_____	_____	*0.22299
59–40 سنة	4.14	_____	_____	_____

***دال إحصائيا عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من الجدول رقم (8.4): فروق جوهريَّة في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير العمر بين مستوى (40–59 سنة)، وبين مستويَّات (18–30 سنة، و 30–40 سنة) لصالح مستوى (40–59 سنة).

جدول رقم (8.4): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدِّراسة حول درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الحالة الاجتماعيَّة.

الحالة الاجتماعية	أعزب (ن=137)		متزوج (ن=163)		(ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	المحسوب
البناء النفسي	3.88	0.39	3.90	0.0.41	-0.292	0.296

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)**

يتبين من الجدول (8.4) أنَّ قيمة مستوى الدِّلالة قد بلغت على درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الحالة الاجتماعيَّة (0.296)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدِّلالة المحدد للدِّراسة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أي أننا نقبل الفرضيَّة الصِّفريَّة القائلة بإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة على مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الحالة الاجتماعيَّة.

جدول رقم (9.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مكان السَّكن.

مكان السَّكن	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
مدينة	78	3.90	0.34
قرية	171	3.87	0.44
مخيم	51	3.95	0.31
المجموع	300	3.89	0.40

يتضح من خلال الجدول (9.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابيَّة، ومن أجل معرفة إِن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدِّلالة الإحصائية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأُحادي (One-Way ANOVA) والجدول (10.4) يبين ذلك.

جدول رقم (10.4): نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدلالة الفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير مكان السَّكن.

البناء النّفسيّ	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير مكان السَّكن.	بين المجموعات	0.246	2	0.123	0.752	0.472
	داخل المجموعات	48.641	297	0.164		
	المجموع	48.887	299			

*** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (10.4) أَن قيمة مستوى الدِّلالة قد بلغت على درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مكان السَّكن ، فقد بلغت مستوى الدِّلالة (0.472)، وهذه

القيمة أكبر من قيمة مستوى الدّلالة المحدد للدّراسة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أي أننا نقبل الفرضيَّة الصِّفريَّة القائلة بإنه لا توجد فروق ذات دلالة إِحصائيَّة على مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مكان السَّكن.

جدول رقم (11.4) المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة البناء النَّفسي لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة.

الرُّتبة العسكريَّة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جندي	100	3.93	0.23
ضابط صف	100	3.72	0.53
ضابط	100	4.03	0.31
المجموع	300	3.89	0.40

يتضح من خلال الجدول (11.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابيَّة، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدّلالة الإحصائيَّة تم استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (12.4) يبين ذلك.

جدول رقم (12.4): نتائج تحليل التَّباين الأحادي لدلالة الفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة

البناء النَّفسي	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البناء النَّفسيُّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة.	بين المجموعات	4.894	2	2.447	16.520	*0.000
	داخل المجموعات	43.993	297	0.148		
	المجموع	48.887	299			

*** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (12.4) أَن قيمة مستوى الدّلالة قد بلغت على درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة (0.000)، وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدّلالة المحدد للدِّراسة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أي أننا نرفض الفرضيَّة الصِّفريَّة القائلة بإنه لا توجد فروق ذات دلالة إِحصائيَّة على مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة، ولمعرفة الفروق في مستويَّات متغير الرُّتبة العسّكريَّة في مجال البناء النَّفسيّ، فقد تم استخدام ختبار (LSD) والجدول رقم (13.4) يبين ذلك:

جدول (13.4) : نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة.

المقارنات	المتوسط	جندي	ضابط صف	ضابط
جندي	3.93	_____	0.21065*	0.09500
ضابط صف	3.72	_____	_____	-0.30565*
ضابط	4.03	_____	_____	_____

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة** ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (13.4) فروق جوهريَّة في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطني الفلسطيني تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة بين مستوى (ضابط صف)، وبين مستويَّات (جندي، وضابط) لصالح مستويَّات (جندي، و ضابط).

جدول رقم (14.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل.

مستوى الدَّخل	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
أقل من 2000 شيكل	118	3.81	0.40
من 2000-3000 شيكل	113	3.87	0.43
أكثر من 3000 شيكل	69	4.05	0.29
المجموع	300	3.89	0.40

يتضح من خلال الجدول (14.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابيَّة، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدِّلالة الإِحصائية تم استخدام اختبار تحليل التَّباين الأحادي (One-Way ANOVA) والجدول (15.4) يبين ذلك.

جدول (15.4) نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدلالة الفروق في درجة البناء النَّفسي لدى أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل.

البناء النَّفسيّ	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل	بين المجموعات	2.572	2	1.286	8.245	*0.000
	داخل المجموعات	46.316	297	0.156		
	المجموع	48.887	299			

*** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (15.4) أَنَّ قيمة مستوى الدِّلالة قد بلغت على درجة البناء النَّفسيّ لدى أَفراد الأَمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة (0.000)، وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدِّلالة المحدد للدِّراسة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أي أننا نرفض الفرضيَّة الصِّفريَّة القائلة بإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة على مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة البناء النَّفسيّ لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل، ولمعرفة الفروق في مستويَّات متغير مستوى الدَّخل في مجال البناء النفسي، فقد تم استخدام اختبار (LSD) والجدول رقم (16.4) يبين ذلك:

جدول (16.4) نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير مستوى الدّخل:

المقارنات	المتوسط	أقل من 2000 شيكل	من 2000- 3000 شيكل	أكثر من 3000 شيكل
أقل من 2000 شيكل	3.81	_____	0.05801	*0.23991
من 2000-3000 شيكل	3.87	_____	_____	*0.18190
أكثر من 3000 شيكل	4.05	_____	_____	_____

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من الجدول رقم (16.4) فروق جوهريَّة في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطيني تعزى لمتغير مستوى الدَّخل بين مستوى (أكثر من 3000 شيكل)، وبين مستويَّات (أقل من 2000 شيكل، و أكثر من 3000 شيكل) لصالح مستوى (أكثر من 3000 شيكل) لصالح الضباط.

جدول رقم (17.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة البناء النَّفسيِّ لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
أقل من 5 سنوات	128	3.93	0.29
من 5–10 سنوات	60	3.60	0.53
أكثر من 10 سنوات	112	4.00	0.36
المجموع	300	3.89	0.40

يتضح من خلال الجدول (17.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابيَّة، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدِّلالة الإحصائيَّة تم استخدام اختبار تحليل التَّباين الأُحادي (One-Way ANOVA) والجدول (18.4) يبين ذلك.

جدول رقم (18.4): نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدّلالة الفروق في درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة

البناء النَّفسيّ	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة	بين المجموعات	2.572	2	1.286	8.245	*0.000
	داخل المجموعات	46.316	297	0.156		
	المجموع	48.887	299			

*** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (18.4) أن قيمة مستوى الدِّلالة قد بلغت على درجة البناء النَّفسيّ لدى أفراد الأَمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة (0.000)، وهذه القيمة أَقل من قيمة مستوى الدِّلالة المحدد للدِّراسة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أي أننا نرفض الفرضيَّة الصِّفريَّة القائلة بإنه لا توجد فروق

ذات دلالة إِحصائيَّة على مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة البناء النَّفسيِّ لـــدى أَفـــراد الأَمـــن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ولمعرفة الفروق في مســـتويَّات متغيـــر ســـنوات الخدمة في مجال البناء النَّفسيّ، فقد تم استخدام اختبار (LSD) والجدول رقم (19.4) يبين ذلك:

جدول (19.4) نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة

المقارنات	المتوسط	أقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	3.93	_____	0.32522*	0.07349
من 5-10 سنوات	3.60	_____	_____	0.39871*
أكثر من 10 سنوات	4.00	_____	_____	_____

***دال إحصائيا عند مستوى الدّلالة** ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (19.4) فروق جوهريَّة في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أَفراد الأَمن الوطنيَ الفلسطينيَ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل بين مستوى (من 5-10 سنوات)، وبين مستويَّات (أقل من 5 سنوات، و أكثر من 10 سنوات) لصالح مستويَّات (أقل من 5 سنوات، و أكثر من 10 سنوات) لصالح جندي وضابط.

2.3.4 النَّتائج المتعلقة بالفرضيَّة الثَّانيَّة:

لا توجد فروق ذات دلالة إِحصائيَّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة في مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وضباطه تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السَّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وعدد سنواتالخدمة في القوات).

ومن أجل فحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابيَّة حسب متغيرات (العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السَّكن، والرُّتبة العسّكريَّة، ومستوى الدَّخل، وعدد سنوات الخدمة في القوات)، ومن ثم استخدم تحليل التَّباين الأُحادي (One-Way ANOVA)، واختبار ت للعينتين المستقلتين Independent Sample t- test، واختبار المقارنات البعديَّة (LSD)؛ للتَّعرف على دلالة الفروق في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ حسب متغيرات (العمر، والحالة الاجتماعيَّة، ومكان السَّكن، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وعدد سنوات العمل)، والجداول التَّاليَّة تبين ذلك:

جدول رقم (20.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أفراد الأمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير العمر:

العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
18–30 سنة	188	3.78	0.61
30–40 سنة	83	3.79	0.70
40–59 سنة	29	3.94	0.48
المجموع	300	3.80	0.63

يتضح من خلال الجدول (20.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابيَّة، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدِّلالة الإِحصائية تم استخدام اختبار تحليل التَّباين الأُحادي (One-Way ANOVA) والجدول (23.4) يبين ذلك.

جدول رقم (21.4): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد الأمن الوطني الفلسطيني تعزى لمتغير العمر:

الرضا عن الحياة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة لدى أفراد الأمن الوطني الفلسطيني تعزى لمتغير العمر.	بين المجموعات	0.675	2	0.337	0.845	0.430
	داخل المجموعات	118.554	297	0.399		
	المجموع	119.229	299			

*** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (23.4) أَن قيمة مستوى الدِّلالة قد بلغت على درجة الرِّضا عن الحياة لدى أفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير العمر، فقد بلغ مستوى الدِّلالة (0.430) وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدِّلالة المحدد للدِّراسة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أَي أَننا نقبل الفرضيَّة الصِّفريَّة القائلة بإنه لا توجد فروق ذات دلالة إِحصائيَّة على مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أفــراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير العمر.

جدول (22.4) نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في متوسطات استجابات عينة الدِّراسة حول درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الحالة الاجتماعيَّة.

الحالة	أعزب (ن=137)		متزوج (ن=163)		(ت)	مستوى الدلالة
الاجتماعيَّة	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	المحسوب
الرِّضا عن الحياة	0.813	0.59	3.80	0.66	0.114	0.910

***دال إحصائيا عند مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0,05$)**

يتبين من الجدول (22.4) أَنَّ قيمة مستوى الدِّلالة قد بلغت على درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الحالة الاجتماعيَّة (0.910)، وهذه القيمة أكبر مــن قيمــة مستوى الدِّلالة المحدد للدِّراسة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أَي أَننا نقبل الفرضيَّة الصِّفريَّة القائلة بإنــه لا توجــد فروق ذات دلالة إِحصائيَّة على مستوى الدِّلالة($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفــراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الحالة الاجتماعيَّة.

جدول رقم (23.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مكان السَّكن:

مكان السَّكن	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
مدينة	78	3.83	0.60
قرية	171	3.74	0.65
مخيم	51	3.95	0.57
المجموع	300	3.80	0.63

يتضح من خلال الجدول (23.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابيَّة، ومن أَجل معرفة إِن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدِّلالة الإِحصائيَّة تم استخدام اختبار تحليل التَّبايّن الأُحاديّ (One-Way ANOVA) والجدول (24.4) يبين ذلك.

جدول رقم (24.4): نتائج تحليل التَّبايّن الأُحادي لدلالة الفروق في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مكان السَّكن:

الرِّضا عن الحياة	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير مكان السَّكن.	بين المجموعات	1.751	2	0.875	2.213	0.111
	داخل المجموعات	117.478	297	0.396		
	المجموع	119.229	299			

*** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (24.4) أَنَّ قيمة مستوى الدِّلالة قد بلغت على درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مكان السَّكن؛ فقد بلغ مستوى الدِّلالة (0.111)، وهذه القيمة أَكبر من قيمة مستوى الدِّلالة المحدد للدِّراسة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أَي أَننا نقبل الفرضيَّة الصِّفريَّة القائلة بإنه لا توجد فروق ذات دلالة إِحصائيَّة على مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مكان السَّكن.

جدول رقم (25.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة:

الرُّتبة العسكريَّة	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
جندي	100	3.89	0.37
ضابط صف	100	3.55	0.84
ضابط	100	3.95	0.51
المجموع	300	3.80	0.63

يتضح من خلال الجدول (25.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابيَّة، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدِّلالة الإِحصائية تم استخدام اختبار تحليل التَّباين الأُحادي (One-Way ANOVA) والجدول (26.4) يبين ذلك.

جدول رقم (26.4): نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدلالة الفروق في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة:

الرِّضا عن الحياة	مصدر التَّباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة.	بين المجموعات	9.053	2	4.526	12.202	*0000
	داخل المجموعات	110.176	297	0.371		
	المجموع	119.229	299			

*** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (26.4) أَنَّ قيمة مستوى الدِّلالة قد بلغت على درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة (0.000)، وهذه القيمة أَقل من قيمة مستوى الدِّلالة المحدد للدِّراسة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أَي أَننا نرفض الفرضيَّة الصِّفريَّة القائلة بإنه لا توجد فروق ذات دلالة إِحصائيَّة على مستوى الدِّلالة($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة، ولمعرفة الفروق في مستويَّات متغير الرُّتبة العسكريَّة في مجال الرِّضا عن الحياة، تم استخدام اختبار (LSD) والجدول رقم (27.4) يبين ذلك:

جدول (27.4) : نتائج اختبار (LSD) للفروق في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة:

المقارنات	المتوسط	جندي	ضابط صف	ضابط
جندي	3.93	_____	0.33481*	0.06000
ضابط صف	3.72	_____	_____	*0.39481
ضابط	4.03	_____	_____	_____

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة** ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (27.4) فروق جوهريَّة في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير الرُّتبة العسكريَّة بين مستوى (ضابط صف)، وبين مستويَّات (جندي، وضابط) لصالح مستويَّات (جندي، و ضابط).

جدول رقم (28.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل:

مستوى الدَّخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 2000 شيكل	118	3.76	0.54
من 2000–3000 شيكل	113	3.74	0.76
أكثر من 3000 شيكل	69	3.95	0.50
المجموع	300	3.80	0.63

يتضح من خلال الجدول (28.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابيَّة، ومن أَجل معرفة إِن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدِّلالة الإِحصائية تم استخدام اختبار تحليل التَّباين الأُحادي (One-Way ANOVA) والجدول (29.4) يبين ذلك.

جدول (29.4): نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدلالة الفروق في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل:

الرِّضا عن الحياة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل	بين المجموعات	2.138	2	1.069	2.712	0.068
	داخل المجموعات	117.090	297	0.394		
	المجموع	119.229	299			

*** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (29.4) أَن قيمة مستوى الدِّلالة قد بلغت على درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل (0.068)، وهذه القيمة أَكبر من قيمة مستوى الدِّلالة المحدد للدِّراسة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أَي أَننا نقبل الفرضيَّة الصِّفريَّة القائلة بإنه لا توجد فروق ذات دلالة إِحصائيَّة على مستوى الدِّلالة($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل.

جدول رقم (30.4): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة:

سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	128	3.90	0.40
من 5-10 سنوات	60	3.52	0.85
أكثر من 10 سنوات	112	3.82	0.66
المجموع	300	3.80	0.63

يتضح من خلال الجدول (30.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابيَّة، ومن أَجل معرفة إِن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدِّلالة الإِحصائية تم استخدام اختبار تحليل التَّباين الأُحادي (One-Way ANOVA) والجدول (31.4) يبين ذلك.

جدول رقم (31.4): نتائج تحليل التَّباين الأُحادي لدلالة الفروق في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة:

البناء النَّفسيّ	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	"ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة	بين المجموعات	5.959	2	2.980	7.812	*0.000
	داخل المجموعات	113.270	297	0.381		
	المجموع	119.229	299			

*** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يتبين من الجدول (31.4) أَنَّ قيمة مستوى الدِّلالة قد بلغت على درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة (0.000)، وهذه القيمة أَقل من قيمة مستوى الدِّلالة المحدد للدِّراسة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أَي أَننا نرفض الفرضيَّة الصفريَّة القائِلة بإنه لا توجد فروق ذات دلالة إِحصائيَّة على مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ولمعرفة الفروق في مستويَّات متغير سنوات الخدمة في مجال الرِّضا عن الحياة، تم استخدام اختبار (LSD)، والجدول رقم (32.4) يبين ذلك:

جدول (32.4) : نتائج إختبار (LSD) للفروق في درجة الرضا عن الحياة لدى أفراد الأمن الوطني الفلسطيني تعزى لمتغير سنوات الخدمة:

المقارنات	المتوسط	أقل من 5 سنوات	من 5–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	3.90	_____	*0.33778	0.07771
من 5–10 سنوات	3.52	_____	_____	-*0.40007
أكثر من 10 سنوات	3.82	_____	_____	_____

***دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

يتضح من الجدول رقم (32.4) فروق جوهريَّة في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ تعزى لمتغير مستوى الدَّخل بين مستوى (من 5–10 سنوات)، وبين مستويَّات (أقل من 5 سنوات، و أكثر من 10 سنوات)، لصالح مستويات (أقل من 5 سنوات، و أكثر من 10 سنوات).

الفصل الخامس

مناقشة النَّتائِج وأهم التَّوصيَّات

1.5 المقدمة

2.5 مناقشة النَّتائِج المتعلقة بأَسئِلة الدِّراسَّة.

3.5 مناقشة النَّتائِج المتعلقة بفرضيَّات الدِّراسَّة.

التَّوصيَّات

الفصل الخامس

مناقشة النَّتائِج والتَّوصيَّات

1.5 المقدمة

يهدف هذا الفصل إِلى مناقشة نتائِج الدِّراسَّة التي بحثت في العلاقة بين الأَمن النَّفسيِّ والانتماء الوطنيِّ والرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ وضباطه، وكذلك التَّعرف على دور بعض المتغيرات (الدِّيموغرافيَّة) في موضوع الدِّراسَّة.

وقد اشتملت الدِّراسَّة على مجموعة من التَّساؤلات والفرضيَّات، وسيحاول الباحث مناقشة هذه النَّتائِج لإِبراز أَهم النَّتائِج التي ستبنى عليها التَّوصيَّات المختلفة.

2.5 النَّتائِج المتعلقة بأَسئِلة الدِّراسَّة

1. هل توجد علاقة ما بين مستوى البناء النفّسيّ والرّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيّ الفلسطيني؟

جاءت العلاقة بين البناء النَّفسيِّ والرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ وضباطه، موجبة ذات دلالة إِحصائيَّة عند مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين المتغير المستقل (البناء النَّفسيّ)، والمتغير التابع (الرِّضا عن الحياة) مقدارها (0.550) عند مستوى دلالة (0.000).

وهو ينطبق على ما يفسره المرسي (1992) بأَنه حالة التَّوافق النَّفسيِّ للفرد الذي يتسق فيها داخليَّاً وخارجيَّاً حيث يتطابق مفهوم الذَّات الواقعي لديه بقيمة دوره الذي يقوم به؛ مما يشعره بالسَّعادة مع الآخرين، وبالتالي يشعر بالرِّضا عن الحياة. وكذلك ما أسهم به شهوان (2008) بأَنه (البناء الدِّينامي والوظيفيُّ للشَّخصيَّة والمميز للفرد).

وتتفق هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة النملة (2013) التي كشفت عن وجود ارتباطًا إيجابيًّا لتقدير الذَّات و الرِّضا عن الحياة، ودراسة شقورة (2012) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة بين المرونه النَّفسيَّة وعلاقتها بالرِّضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينيَّة بمحافظات غزة، و دراسة ليينغستون وداي (Livingston & Day, 2005) التي أَشارت نتائجها إِلى وجود علاقة بين الذَّكاء الوجدانيِّ والرِّضا عن العمل، ودراسة ديبتي هودا (Deepti Hooda ,2009) التي أَشارت نتائجها إِلى وجود علاقة إِيجابيَّة بين الذَّكاء الاجتماعيِّ بعناصره المذكورة والصَّحة النَّفسيَّة الإِيجابيَّة (الرِّضا عن الحياة والسَّعادة).

وتختلف هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة حمدان (2014) التي كشفت عن وجود علاقة طرديَّة سالبة ذات دلاله إِحصائيَّة عند مستوى الدِّلالة (0.01) بين كل من الأَمن النَّفسيَّ والبناء النَّفسيِّ لدى طلبة الجامعات الفلسطينيَّة، ودراسة جيا (Jia,2008) التي كشفت عن وجود عوامل مؤثرة سلبيًّا بين الوظيفيَّة الوقائيَّة لمعنى الحياة والرِّضا عن الحياة بين الطَّلبة، كما في نتائج الدِّراسات السَّابقة نلاحظ أَن هناك تأثيرًا كبيرًا للبناء النَّفسي في الرِّضا عن الحياة، وأن البناء النَّفسيَّ له دورٌ مهمٌ وأَساسيٌّ في تحديد مستوى الرِّضا عن الحياة.

جاءت نتيجة مستوى البناء النَّفسيِّ لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ وضباطه مرتفعة؛ حيث كانت الاستجابة على الدَّرجة الكليَّة مرتفعة.

وهو ما يراه يونج في الشَّخصيَّة التي تكافح دوماً لتوحد الأَضداد، وتكافح لتؤلف بين الملامح المتقابلة والمضادة حيث تتوصل إِلى شخصيَّة متوازنة ومتكاملة، ويري الباحث أَنَّ الحياة العسكريَّة كمقياس للشَّرف والرُّجولة في المجتمع، ووجود اعتزاز وفخر بالانتساب إِلى الحياة العسكريَّة، وتختلف مع نتائِج دراسة شقورة (2012) التي كشفت عن وجود مستوى متوسط للمرونة النَّفسيَّة عند طلبة الجامعات الفلسطينيَّة بمحافظات غزة .

2. ما مستوى الرّضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيّ من وجهة نضر منتسبيه؟

جاءت نتيجة مستوى الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ وضباطه مرتفعة على الدَّرجة الكليَّة، حيث حصلت فقرات الشُّعور بالثّقة بالنَّفس، والتَّصرف بالتَّسامح والمرح مع الآخرين، والشُّعور باحترام الآخرين، ووجود عنصريّ الضَّحك والدَّعابة وتبادلها مع الآخرين، وثقة الآخرين بقدرات الفرد، والعلاقات الاجتماعيَّة الناجحة، والشُّعور بالتَّقبل من الوسط المحيط، وتقبل النَّقد البناء، والشُّعور بالأَمن والطمأنينة، والرُّوح المعنويَّة العاليَّة، والشُّعور بالسَّعادة والتَّوفيق بالحياة، والرِّضا عن الإِنجاز وظروف الحياة، على درجة مرتفعة.

ومما لا شك فيه أَنَّ الرِّضا عن الحياة يرتبط ارتباطًا إِيجابيًّا بأَبعاد البناء النَّفسيِّ من حيث الصَّلابَة النَّفسيَّة، وما لها من دور في مساعدة عناصر الأَجهزة الأمنيَّة على مقاومة الضُّغوط النَّفسيَّة بسبب ممارسات الاحتلال، وتقبل الذَّات كما يعرفة محمد (2005): رضا الفرد عن ذاته وعن صورة جسمه وشعوره بالرَّاحة النَّفسيَّة، والعلاقات الإِيجابيَّة التى يتمتع بها أَفراد الأَمن الوطنيِّ كما يعرفه السّهلي (2007) بالطُّمأنينَّة والنَّجاح في إِقامة علاقات إِيجابيَّة مع الآخرين، وتحقيق التَّوافق النَّفسيّ والاجتماعيّ، والبعد عن التَّصلب والانفتاح على الآخرين، وبالتَّاليّ كل هذه الأَبعاد في البناء النَّفسيّ تقود إِلى الرِّضا عن الحياة، وهو ما جاء في وصف منظمة الصِّحة العالميَّة WHO معتقدات الفرد عن أَهدافه وتوقعاته والاهتمامات في ضوء السِّياق الثَّقافيّ، ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه، يتأَثر بطريقة مركبه بالصِّحة الجسميَّة للفرد، وبحالته النَّفسيَّة واستقلاليته وعلاقتة الاجتماعيَّة، وعلاقتة مع مكونات البيئة التي يعيش فيها.

وتختلف مع نتائج دراسة شقورة (2012) التي كشفت عن وجود مستوى متوسط للرِّضا عن الحياة عند طلبة الجامعات الفلسطينيَّة بمحافظات غزة .

3. الفرضيَة الأولى: لا توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية عند مستزى الدلالة(a<0.05) بين مستوى البناء النفسيً ومستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد حهاز الأمن الوطني الفلسطينيّ وضباطه.

وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إِحصائيَّة عند مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة البناء النَّفسيّ ومستوى الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد جهاز الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وضباطه.

ويفسر الباحث هذه النَّتيجة من ارتباط البناء النَّفسيِّ لدى الفرد بالرِّضا عن الحياة والسَّعادة فيها كون البناء النَّفسيّ أَحد الرَّكائز المهمة في الرِّضا عن الحياة.

وتتفق هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة شقورة (2012)، و دراسة ليينغستون وداي (Livingston & Day, 2005)، و دراسة ديبتي هودا (Deepti Hooda ,2009).

تختلف هذه النَّتيجة مع نتيجة دراسة حمدان (2014)، ودراسة جيا (Jia,2008) ودراسة كلدشتادلي(Kjeldstadli, 2006).

4. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلاله احصائيّة عند مستوى الدّلاله (a<0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدّراسة في درجة البناء النفّسيّ لدى أفراد الأمن الوطني الفلسطينيّ وضباطه تعزى لمتغيرات (العمر، والحالة الإجتماعية، والرتبة العسكرية، ومستوى الدّخل ، وعدد سنولت الخدمة في الجهاز).

وجود فروق ذات دلالة إِحصائيَّة عن مستوى الدِّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة في درجة البناء النَّفسيِّ لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وضباطه تعزى لمتغيرات (العمر، والرُّتبة العسكريَّة، ومستوى الدَّخل، وسنوات الخدمة)، ولصالح الأَعمار الكبيرة، ومستويَّات (جندي، وضابط)، ومستوى (أكثر من 3000 شيكل)، ومستويَّات (أقل من 5 سنوات، وأكثر من 10 سنوات) .

وتتفق نتائج هذه الدِّراسة مع نتائج دراسة شقورة (2012) التي بينت أَنَّ الأُسرة ذات الدّخل الشَّهريِّ المرتفع كانت أَكثر سعادةً وطمأنينةً وقناعةً.

وتختلف مع نتيجة دراسة شهوان (2007) أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير العمر.

ويفسر الباحث هذه النَّتيجة بوجود استقرار نفسيٍّ لدى كبار السِّن من منتسبيِّ جهاز الأَمن الوطنيِّ الذين هم الضباط، وذوو الدَّخل العاليِّ، وسنوات الخدمة العاليَّة؛ نتيجةً لظروف العمل المريحة، والدَّخل الجيد الذي يتقاضونه، والحياة الاجتماعيَّة المستقرة التي يعيشونها.

5. وجود فروق ذات دلالة إِحصائيَّة عن مستوى الدّلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدِّراسة في درجة الرِّضا عن الحياة لدى أَفراد الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ وضباطه تعزى لمتغيرات (الرُّتبة العسكريَّة وسنوات الخدمة)، ولصالح مستويَّات (جندي ، وضابط)، ومستويَّات (أقل من 5 سنوات ، و أكثر من 10 سنوات).

ويفسر الباحث هذه النَّتيجة بوجود استقرار في الحياة لدى منتسبيِّ جهاز الأَمن الوطنيِّ، الذين هم الضباط، وسنوات الخدمة العاليَّة؛ نتيجةً لظروف العمل المريحة، والدَّخل الجيد أكثر من3000 شيكل الذي يتقاضونه، والحياة الاجتماعيَّة المستقرة التي يعيشونها.

التَّوصيَّات

في ضوء ما تقدم من نتائج، خرج الباحث بعدة توصيَّات :

1. إنشاء وحدة مركزيَّة؛ كهيئة الإِرشاد النَّفسيِّ، ويكون مجال عملها في جميع الأَجهزة الأَمنيَّة الفلسطينيَّة، مثل: هيئة التَّنظيم والإِدارة، وهيئة الإِمداد والتَّجهيز، وغيرها.

2. أنَّ يدخل الجانب النَّفسيّ كشرط من شروط التَّفريّغ في الأَجهزة الأَمنيَّة، مثل: الفحص الطِّبي والبحث الأمنيّ، والطول، والعمر سواء للجنود أو الضبّاط في الكليَّات العسكريَّة، وجامعة الاستقلال.

3. الاهتمام بالجانب النَّفسيِّ لجميع العسكريين الذين يكون مجال عملهم في مناطق التَّماس، وتفهم الآثار النَّفسيَّة المترتبة لهذا العمل .

4. تعميم تجربة الأَمن الوطنيِّ الفلسطينيِّ في إِنشاء وحدة الدَّعم النَّفسيِّ على باقيِّ الأَجهزة .

5. إجراء المزيد من الدِّراسات النَّفسيَّة التي تهتم بالعسكريين؛ للوقوف على الجوانب المهمة في حياتهم.

المراجع

المراجع العربيَّة

القرآن الكريم، سورة النمل (40).

أبو دلو، جمال. (2009). **الصِّحة النَّفسيَّة**،الطبعة الاولى، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

أبو ربيع، غادة. (2013). " **العلاقة بين الحرمان الأبوي ومستوى تقدير الذات لدى الأبناء في جيل المراهقة من وجهة نظر المراهقين في الضفة الغربية بفلسطين**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

أبو سحلي، عصمت.(2008). **البناء النفسي للأطفال ذوي الجنوح الكامن دراسة سيكومترية كلينيكية**.. الاسكندارية: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

أبو مغلي، سميح، و سلامة، عبدالحافظ. (2002). **علم النفس الاجتماعي**. عمان: دار اليازوري.

بدر، فائقة. (2007). علاقة الخبرات الانفعالية المرتبطة بمواقف الغضب بالصلابة النفسية لدى معلمات المرحلة المتوسطة. **مجلة مستقبل التربية**. 13(48): 397-442.

تفاحة، جمال. (2007). البناء النفسي للطفل المساء إليه ووالديه ودور العلاج النفسي الأسري في تعديل سلوك التعامل بينهم. القاهرة: **المؤتمر الأقليمي لعلم النفس**. رابطة الأخصائين النفسيين المصرية.

جابر، عبدالحميد. (1986). **نظريات الشخصية**. القاهرة: دار النهضة العربية.

جاد الرب، محمد (2009). **إدارة الموارد البشرية مدخل استراتيجي لتعظيم القدرات التنافسية**،

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف.

الجندي، نبيل ، ابو غبوش، مرفت ، (2016). درجات الرضا عن الحياة لدي زوجات الاسري الفلسطنيين في محافظة الخليل. **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، غزة(25)9: 137-149.

الجندي، نبيل.(2014). درجات ومصادر الصلابة النفسية لدى منسوبي الأجهزة الأمنية الفلسطينية. **مجلة البحوث الأمنية**، الرياض(24)62: 231-197.

جودة، ندى. (2011). "**التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية كمدخل لتعزيز القدرات التنافسية في شركات الأدوية بجمهورية مصر العربية**". دراسة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.

الحجار، بشير، ودخان، نبيل. (2006). الضغوط النفسية لدىطلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم. **مجلة الجامعة الاسلامية**، غزة 1(2): 369-398.

حجازي، لطفي. (2011). **علاقة الصحة النفسية بالصحة الجسدية**. القاهرة: دار العلم للملايين. جمهورية مصر العربية.

حسان، منال. (2009). الصلابة النفسية في علاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من معلمات طفل ما قبل المدرسة للمحافظة الغربية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا 5(40): 182-226.

حسيب، عبد المنعم. (2006). **مقدمة في الصحة النفسية**.الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

حسين، محمد. (1990). **الشخصية والامراض النفسية والعقلية**. الاسكندرية: دار المطبوعات الجديدة.

حشمت، حسين ، وباهي، مصطفى. (2007). **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي. مصر**: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

حمدان، ناهده.(2014). **مستوي الشعور بالأمن النفسي وعلاقتة بناينامیات البناء النفسي لدي عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.** رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح، فلسطين.

الداهري، صالح. (2008). **سيكولوجية الإبداع والشخصية.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

داوود، عزيز.(1991). **الشخصية بين السواء والمرض.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

دخان، نبيل (2002). **المقاومة النفسية لخبرة الاعتقال لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال الإسرائيلي،** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس الأولى، تونس.

دسوقي، كمال. (1988). **ذخيرة علم النفس.** القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

دوايدار، عبد الفتاح. (1999). **سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات.** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

رضوان، سامر (2002)." **الصحة النفسية** ".بيروت: دار الفكر.

الزعبي، أحمد.(1996). تقبل الذات وعلاقتة بتقبل الاخرين لدى طلبة جامعة صناء، **مجلة البحوث والدراسات التربوية،** ع (11+12): 63–85.

زيور، نيفين. (1990). الصحة والمرض بين المنهج الوصفي والمنهج التحليل النفسي. **مجلة علم النفس،** القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب 4(1): 6–12.

سالم، سهير. (2008) . **سيكولوجية السعادة.** الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، مصر.

السرخي، إبراهيم. (2002). **السلوك وبناء الشخصية بين النظريات الغربية وبين المنظور الاسلامي.** دون دار نشر.

السرور، ناديا.(2002). **مقدمة في الإبداع.** عمان: دار وائل للنشر.

سليمان، عبد الرحمن و إبراهيم، و هشام. (1996). دراسة لموضوع الضبط في علاقته بكل من الأنا و القلق لدى عينة من طلبة و طالبات جامعة قطر. **مجلة مركز البحوث التربوية.** جامعة قطر. 5(9): 95 – 133.

السهلي، ماجد. (2007). **الأمن النفسي وعلاقتة بالأداء الوظيفي، دراسة مسحية على أعضاء مجلس الشوري السعودي.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الملك نايف بن عبد العزيز الامنية.

الشربيني، لطفي. (د.ت). **معجم مصطلحات الطب النفسي.** مركز تدريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

شقورة، يحيى. (2012). **المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة.

شهوان، إسلام.(2007). **البناء النفسي لشخصية الأسير الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات"** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

صالح، مأمون. (2007). **الشخصية بناؤها تكوينها أنماطها اضطرابها.** عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

الصايغ، نجاح.(2001) **تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين من فئات الصم وضعاف السمع.** رسالة ماجستير كلية التربية، جمهورية مصر العربية.

الطلاع ، عبد الرؤوف. (2009)." **الصحة النفسية ومكوناتها** ".الاسكندرية. مكتبة دار القلم.

طه، فرج.(1993). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.** الكويت: دار سعاد الصباح.

عباس، فيصل.(2001). **الاختبارات الإسقاطية نظرياتها- تقنياتها- إجراءاتها.** بيروت: دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر.

عباس، مدحت. (2010). الصلابة النفسية كمنبئ بخفض الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى معلمين المرحلة الاعدادية. **المجلة العلمية**، كلية التربية بأسوان: جامعة جنوب الوادي. 26(1): 168-236.

عبد الحميد، جابر، و كنفاني، علاء الدين.(1990). **معجم علم النفس والطب النفسي**. الجزء الثالث، الفاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الرحمن، سعد. (2000)." **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**. الكويت: منطقة مشرف.

عبد العزيز، محمود. (2004). تحديات العولمة كأحد ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بقوة الأنا وبرنامج مقترح للإرشاد النفسي الوقائي. المؤتمر السنوي العاشر(الإرشاد النفسي وتحديات التنمية – المشكلة السكانية). مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

عبد المجيد، السيد احمد. (2004). إساءة المعاملة والأمن النفسي لدي عينة من تلامبذ المدارس الابتدائية. **مجلة الدراسات النفسية**، 144(2): 237-274.

عجاجة، صفاء. (2007) .**النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.

علي، السيد. (2009). **الإنسان والصحة النفسية**. القاهرة: دار الكتب.

علي، راندا.(2011). بناء مقياس للصلابة النفسية لطالبات الدراسات العليا. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، 4(35): 885-903.

عمر، حجاج. (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم، دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 15/سبتمبر2014.

عوالي، حنان."(2010). **متطلبات فعالية التسير الاستراتيجي للموارد البشرية لخلق الميزة التنافسية** ."ليبيا: الملتقى الدولي الرابع حول: المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية.

عودة، ملكاوي. (1992). **أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم الإنسانية**، مكتبة الكتاني، عمان الأردن.

عوض، الشريف. (2009). **البناء النفسي لمتعاطي المواد ذات التأثير النفسي وعلاقتة بالسلوك العدواني الموجة ضد الذات.** رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة عين شمس.

عيد، محمد إ. (1992). فقدان الأمن وعلاقتة بقوة الأنا لدى المراهقين. **مجلة كلية التربية وعلم النفس**.جامعة عين شمس 3(16): 163-187.

عيد، محمد. (1997). **أزمات الشباب النفسية**. القاهرة: زهراء الشرق.

عيد، محمد. (2001). دراسة للخصاص الإيجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية وعلم النفس.** القاهرة: مكتبة زهراء الشرق 2(25): 251-316.

غنيم، سيد. (1975). **سيكولوجية الشخصية محدداتها وقياسها ونظرياتها**. القاهرة: دار النهضة العربية.

الفرماوي، أحمد.(2001). **ركائز البناء النفسي**. القاهرة: أتيراك للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، مصر.

القادري، فتحي. (2016). درجة البناء النفسي لأطفال الديسلكسيا. **مجلة جيل العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، 3، 194-185.

قانون الخدمة في قوى الأمن الفلسطيني رقم (8) لعام 2005.

قطاني، يوسف. (1990). **تفكير الأطفال تطوره وطرق تعليمه**. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

كامل، محمد (2001). **العولمة والشباب من منظور اجتماعي**، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

كمال، سفيان. (1989). التفكير النقدي و الإبداعي، **مجلة هدى الإسلام.**

الكناني، ممدوح. (2002). **المدخل إلى علم النفس**. دولة الإمارات العربية: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

كنفاني، علاء الدين.(1986). مدي قدرة مقياس بارون لقوة الأنا على التنبؤ بنجاح العلاج النفسي. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، الكويت، جامعة الكويت. 7(26). 98-123.

كيال، باسمة.(1993). **سيكولوجية المرأة**. بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.

مجدي، حنان.(2009) . **المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى السكر**، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.

محمود، مندوه. (2005). اتجاهات المعلمين نحو المعاقين حركيا كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بتقبل الذات والشعور بالوحدة النفسية. **مجلة كلية التربية**، جامعة النصورة 1(1): 5-44.

مخيمر، صلاح .(1996). **المدخل إلى الصحة النفسية.**(ط4). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المرسي، محمد. (1992). البناء النفسي لأبناء المدمنين. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، 16(2): 129-149.

مكاوي، صلاح (2012). الطاقة النفسية الفعالة وعلاقتها بمعنى الحياة لدى الشباب الجامعي المشاركين في ثورة 25 يناير. دراسات تربوية ونفسية، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ع76، يوليو 2012.

ملكية، محمد. (1994). **نظريات علم النفس**. القاهرة: دار القلم، مصر.

النمله، عبدالرحمن ، (2013). تقدير الذات وعلاقتة بالرضا عن الحياة لدي طلاب الامام محمد بن سعود الاسلامية الدارسين بأستخدام الانترنت. **دراسات العلوم التربوية**،40(4).

هاشم، سامي. (1992). دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بتقيل الذات والآخرين لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين. **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، 19 327–357.

الهنداوي، محمد. (2011). **الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

المراجع الأجنبيَّة

Dawn, D. (2007). **Behaviorally at risk african American students: the importance of student- teacher relation ships for student outcomes.** Joural of school psychobgy,Vol,45 pp 83- 109.

Hamacheck, D. (1990): Evaluatiog self – concept and ego status in erikson's last three psychosocial stages. **Journal of Counseling & Deveelopment,** Vol, 68, pp: 677 – 683.

Fuligni, J.(2010). Meaning in life as a mediator of ethnic identity and adjustment among adolescents from Latin, Asian, and European American Backgrounds. ***Journal of Youth and Adolescence***, 39 (11) , 1253-1274.

Gerben J. (2004). Search Of meaning: A reminiscence program For older person. ***Educational Gerontology*** , 30, 751–766.

Goldenson, R.M.(1986): **Longman dictionary of psychology and psychiatry.** Longman, new York and London.

Jia, Y.(2008). The Protective function of life on life satisfaction among meaning of Australia and Hong Kong. ***Journal Of American College Health*** , 57(2) , 223-234.

Kjeldstadli, K (2006), Life Satisfaction and in Medicel School: A Six Year Longitudinal, Nationwide and Comparative Study, BMC Med Educ.Vol.6:48.

Lambert, V et al. (2003): Psychological hardiness, workplace and related stress reduction strategies, **Journal of Nursing and Health Sciences.** Vol, 5, pp:181 – 184.

Livingston, H,A. & Day, A,N. (2005): **Emotional intelligence and its relation ship to satisfaction with life and work.** Journal of psychological and educational measurement. Vol, 65, No. 5, pp: 757-779.

Mann ,Sarah J.(2001): **Alternative P perspectives on the Student**

Experience: Alienation and Engagement, Studies in Higher Education , Mar 2001 , Vol 26 Issue 1.

Seto,Mulyad.(2010).**Effect of Indonesia home schooling students**. **Lnternational jounrnal of Business and Social scinence**,Vol: 1 (2): 72-79.

الملاحق

نسخة المقياس (الاولي) للبناء النفسي قبل التحكيم

تحكيم استبانة

حضرة الأستاذ الدكتور ..... المحترم:

يقوم االباحث بدراسة تهدف إلى قياس البناء النفسي لدى أفراد وضباط الأمن الوطني الفلسطيني وعلاقته بالرضاعن الحياة، وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، و تتطلب الدراسة قياس درجة البناء النفسي لدى أفراد وضباط الأمن الوطني الفلسطيني وعلاقته بالرضا عن الحياة، ولتحقيق ذلك فقد اطلع الباحث على مجموعة من المقاييس بهذا المجال. ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية وتخصص يضع الباحث فقرات مقياسي الدراسة أمام حضرتكم راجيا التفضل بإبداء ملاحظاتكم من حيث مدى صلاحية الفقرات في قياس البناء النفسي والرضا عن الحياة لدى أفراد وضباط الأمن الوطني الفلسطيني، وتعديل ماترونه بحاجة الى التعديل . علما بان بدائل الاجابة المقترحة هي: ينطبق بدرجة كبيرة جداً، ينطبق بدرجة كبيرة، ينطبق بدرجة متوسطة، ينطبق بدرجة قليلة، ينطبق بدرجة قليلة جداً.

وقد صممت الاستبانة من ثلاثة أجزاء هي :

الجزء الأول : ويشمل على البيانات الشخصية والعامة .

الجزء الثاني : ويتكون من مقياس البناء النفسي.

الجزء الثالث : ويتكون من مقياس الرضاعن الحياة.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

الباحث : أمجد السيد

إشراف: أ.د.حسني عوض

الرقم	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1.	تهمني قيمتي الشخصية مثل الآخرين.			
2.	أتعرض للهزيمة في المناقشات.			
3.	أسعى لتحقيق أهدافي مهما كانت العقبات.			
4.	أميل إلى المشاركة أكثر من الاستماع عند حدوث المناقشات.			
5.	لست راضياً عن أي عمل أقوم به.			
6.	تزعجني بعض الأفكار التافهة لفترة معينة.			
7.	أهتم بالقضايا والأحداث التي تحيط بي.			
8.	أشعر بالرضا عندما أرى جندياً إسرائيلياً محبطاً.			
9.	إذا عارضني الآخرون فإني أغير رأيي بالموضوع.			
10.	يؤلمني شعوري بأني أقل من الآخرين.			
11.	أستطيع أن أخبر أي شخص عما يجول في خاطري.			
12.	لدي قناعة بأن نجاحي يتحقق ببذل المجهود.			
13.	أشعر بالاعتزاز والفخر عند القيام بعمليات فدائية تصيب الإسرائيليين.			
14.	أقلد الآخرين بتصرفاتهم وآرائهم.			
15.	أعجز عن القيام بأشياء كثيرة لخوفي من رأي الناس.			
16.	أقوم بأفعال كثيرة أندم عليها فيما بعد.			
17.	أفضل مشاركتي بما يخدم أسرتي ومجتمعي.			
18.	أتمرد على الأنظمة والقوانين التي فرضها الاحتلال حتى لو كانت صغيرة.			
19.	أفكاري جديدة ونادرة إذا قارنتها بأفكار زملائي.			
20.	أتعاون مع أفراد أسرتي.			
21.	أتصرف بما يرضي الآخرين حتى أكون مقبولاً لديهم.			
22.	قيمة حياتي بالتزامي بالقيم والمبادئ المجتمعية.			
23.	أتمنى أن نتحرر ونستقل عن دولة إسرائيل.			
24.	أتبادل الرأي والنقاش في القضايا الفكرية والثقافية.			
25.	أشعر بالوحدة حتى لو كنت بين الناس.			
26.	أقضي أوقات فراغي في أنشطة لا قيمة لها.			
27.	أتأثر كثيراً بأنظمة وقوانين الدولة الإسرائيلية.			
28.	إذا تعرضت لموقف محرج فأنني أحسن التصرف.			
29.	أشعر بأنني مقبول بين أفراد أسرتي.			
30.	إذا أصدر الآخرون حكماً ضدي فلا أدين نفسي.			
31.	أستغرق في التفكير.			
32.	أعتقد أن نجاح الجانب الإسرائيلي هو نتيجة ديمقراطية.			
33.	في معظم المناقشات أميل إلى رأي الأغلبية.			
34.	لدي صعوبة بالتحدث مع الناس بشكل جيد.			
35.	أقوم بتغيير طريقي حتى لا أقابل شخصاً ما.			

الرقم	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
36.	أبادر لحل المشكلات لأنني أثق بقدراتي.			
37.	يهمني مخالفة الآخرين لرأيي إذا كنت مقتنعاً به.			
38.	أبادر في مساعدة زملائي.			
39.	لدي ثقة بقدرتي على التعامل مع الأشياء.			
40.	لدي المقدرة على اتخاذ القرار المناسب عندما أتعرض لموقف ما.			
41.	إذا فكرت القيام بمشروع أقوم ببحث جميع جوانبه.			
42.	أبادر في إلقاء السلام والتحية على الجميع.			
43.	أتعامل مع الآخرين بود واحترام.			
44.	لدي المقدرة على حل مشكلاتي التي تواجهني.			
45.	لدي المقدرة على تنفيذ خططي المستقبلية.			
46.	أعبر عن رأيي في المواقف المختلفة بشكل صريح.			
47.	لدي الكثير من الأصدقاء الحقيقيين.			
48.	أستطيع تقبل نقد الآخرين لي.			
49.	أعتقد أن متعة الحياة تكمن في المواجهة.			
50.	أبادر في مساعدة زملائي.			

اسماء السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم المقياسين (البناء النفسي و الرضا عن الحياة)

اسم المحكم	الرتبة العلمية	الجامعة التي يعمل بها	التخصص
محمد شاهين	استاذ دكتور	جامعة القدس المفتوحة	إرشاد نفسي
عمر الريماوي	أستاذ مشارك	جامعة القدس / أبوديس	علم نفس
عصام شحادة	استاذ مساعد	جامعة بيرزيت	علم نفس
سما الديواني	استاذ مساعد	جامعة بيرزيت	علم نفس
إياد أبو بكر	استاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة	خدمة اجتماعبة
انشراح نبهان	استاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة	خدمة اجتماعية
حسين حمايل	استاذ مساعد	جامعة القدس المفتوحة	إرشاد نفسي
عبدالهادي صباح	أستاذ مشارك	جامعة القدس المفتوحة	قياس وتقويم
يوسف قطاني	أستاذ دكتور	جامعة عمان العربية	عام نفس تربوي
محمد وليد البطش	أستاذ دكتور	الجامعة الإردنية	علم نفس تربوي قياس وتقويم

نسخة المقياسين (النهائي) بعد التعديل

يقوم الباحث بدراسه تهدف إلى قياس البناء النَّفسيِّ لدى أفراد وضباط الأمن الوطنيِّ وعلاقتة بالرِّضا عن الحياه، وهو جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النَّفسيِّ والتِّربويِّ من جامعة القدس المفتوحة.

وقد صممت الاستبيانة من ثلاثه أجزاء، وهي:-

الجزء الأول: يشتمل على البيانات الشَّخصيَّة والعامة.

الجزء الثَّانيّ: يتكون من مقياس البناء النَّفسيِّ.

الجزء الثَّالث: يتكون من مقياس الرِّضا عن الحياة.

عزيزيّ العسكريّ:

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عما تشعر غالباً في ظروفك الحياتيَّة، ويوجد أمام كل عبارة خمسة اختيارات، المطلوب منك أَنَّ تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة، ثم تبدي رأيك بوضع علامة × بجانب الاختيار الذي ينطبق عليك.

لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.

لا تضع أكثر من علامة أمام كل عبارة.

لا تتوقف كثيراً أثناء الإجابة على العبارة.

لاحظ أنه لا يوجد زمن محدد للإجابة، ولكن يفضل أن تجيب دون أن تستغرق وقتاً طويلاً في في الإجابة على أي فقرة، كما أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، الإجابة تعتبر صحيحة فقط طالما تعبر عن حقيقة شعورك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة.

شكراً لكم على تعاونكم

المتغيرات الديموغرافيَّة:

1- العمـــــر:

أ. 18 – 30 ( ) ب. من 30 – 40 ( ) ج. 40 – 59 ( )

2- الحالة الاجتماعيَّة:

أ. أعزب ( ) ب. متزوج ( ) ج. غير ذلك ( )

3- مكان السَّكن:

أ. مدينة ( ) ب. قرية ( ) ج. مخيم ( )

4- **الرُّتبة العسكريَّة:**

أ. جندي ( ) ب. ضابط صف ( ) ج. ضابط ( ) د. رتبة تنظيميَّة ( )

5- مستوى الدَّخل:

أ. أقل من 2000 شيكل ( ) ب. من 2000 – 3000 ( ) ج. أكثر من 3000 ( )

6- سنوات الخدمة:

أ. أقل من 5 سنوات ( ) ب. من 5 – 10 ( ) ج. أكثر من 10 سنوات.

مقياس البناء النَّفسي:

م.	الفقرة	ينطبق بدرجة كبيرة جداً	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة متوسطة	ينطبق بدرجة قليلة	ينطبق بدرجة قليلة جداً
1.	أتعرض للهزيمة في المناقشات.					
2.	أسعى لتحقيق أهدافي مهما كانت العقبات.					
3.	لست راضياً عن أي عمل أقوم به.					
4.	تزعجني الأفكار التافهة لفقرة معينة فقط.					
5.	أهتم بالقضايا والأحداث التي تحيط بي.					
6.	إذا عارضني الآخرون فإني أغير رأيي بالموضوع.					
7.	يؤلمني شعوري بأني أقل من الآخرين.					
8.	أستطيع أن أخبر أي شخص عما يجول في خاطري.					
9.	لدي قناعة بأن نجاحي ببذل الجهد.					
10.	أقلد الآخرين بتصرفاتهم وآرائهم.					
11.	أعجز عن القيام بأشياء خوفا من رأي الناس.					
12.	أقوم بأفعال كثيرة أندم عليها بعد.					
13.	أفضل مشاركتي بما يخدم أسرتي ومجتمعي.					

14.	أفكاري جديدة إذا قارنتها بأفكار زملائي.					
15.	أتعاون مع أفراد أسرتي.					
16.	أتصرف بما يرضي الآخرين حتى أكون مقبولاً لديهم.					
17.	قيمة حياتي بالتزامي بالقيم والمبادىء المجتمعية.					
18.	أتبادل الرأي والنقاش في القضايا الفكرية والثقافية.					
19.	أشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس.					
20.	أقضي أوقات فراغي في أنشطة لاقية لها.					
21.	إذا تعرضت لموقف محرج فإنني أحسن التصرف.					
22.	أشعر بأنني مقبول بين أفراد أسرتي.					
23.	إذا أصدر الآخرون حكماً ضدي فلا أدين نفسي.					
24.	أستغرق وقتا في التفكير.					
25.	في معظم المناقشات أميل إلى رأي الأغلبية					
26.	لدي صعوبة بالتحدث مع الناس.					
27.	أقوم بتغيير طريقي حتى لا أقابل شخصاً ما.					

28.	أبادر في حل كل المشكلات لأني أثق بقدراتي.					
29.	أبادر في مساعدة زملائي.					
30.	لدي ثقة في مساعدة زملائي.					
31.	لدي المقدرة على اتخاذ القرار المناسب عندما أتعرض لموفق ما.					
32.	إذا فكرت القيام بمشروع أقوم ببحث جميع جوانبه.					
33.	أبادر في إلقاء السلام والتحية على الجميع.					
34.	أتعامل مع الآخرين بود واحترام.					
35.	لدي المقدرة على حل مشكلاتي التي تواجهني.					
36.	لدي المقدرة على تنفيذ خططي المستقبلية.					
37.	أعبر عن رأيي في المواقف المختلفة بشكل صريح.					
38.	لدي الكثير من الأصدقاء الحقيقيين.					
39.	أستطيع تقبل نقد الآخرين لي.					
40.	أعتقد بأن متعة الحياة تكمن في المواجهة.					
41.	أشعر بالرضا عندما أرى جندياً اسرائيليًا محبطاً.					

42.	أشعر بالاعتزاز والفخر عندما أدافع عن وطني.					
43.	الأنظمة والقوانين التي يفرضها الاحتلال غير ملزمة لي.					
44.	أتمنى أن نتحرر ونستقل عن دولة إسرائيل.					
45.	أتأثر كثيراً بأنظمة وقوانين الدولة الإسرائيلية.					
46.	أعتقد أن نجاح الجانب الإسرائيلي هو نتيجة ديموقراطية.					

مقياس الرِّضا عن الحياة:

م.	الفقرة	ينطبق بدرجة كبيرة جداً	ينطبق بدرجة كبيرة	ينطبق بدرجة متوسطة	ينطبق بدرجة قليلة	ينطبق بدرجة قليلة جداً
1.	أنا أسعد حالا من الآخرين.					
2.	أنا راض عن نفسي.					
3.	ظروف حياتي ممتازة.					
4.	أنا راض عن كل شيء في حياتي.					
5.	أشعر بالثقة تجاه سلوكي الاجتماعي.					
6.	أشعر بالأمن والطمأنينة.					
7.	أتمتع بحياة سعيدة.					
8.	أشعر أن حياتي الآن أفضل من أي وقت مضى.					
9.	حصلت حتى الآن أشياء مهمة في حياتي.					
10.	أشعر أنني موفق في حياتي.					
11.	أشعر بالتفاؤل تجاه المستقبل.					
12.	أنا راض بما وصلت إليه.					
13.	أميل إلى الضحك وتبادل الدعابة.					
14.	أشعر بالرضا والارتياح عن ظروفي الحياتية.					
15.	أتقبل الآخرين وأتعايش معهم كما هم.					

.16	أعيش في مستوى حياة أفضل مما كنت أتمناه أو أتوقعه.					
.17	أشعر بالسعادة لوجود علاقات طيبة تربطني بالآخرين.					
.18	أشعر أن حياتي مشرقة ومليئة بالأمل.					
.19	أتقبل نقد الآخرين.					
.20	يثق الآخرون في قدراتي.					
.21	يتسم سلوكي مع الآخرين بالتسامح والمرح.					
.22	أنام نوماً هادئاً مسترخياً.					
.23	ينظر الآخرون إلي باحترام.					
.24	أعانى من مشاعر اليأس أو خيبة الأمل.					
.25	علاقتي الاجتماعية بالآخرين ناجحة.					
.26	روحي المعنوية مرتفعة.					
.27	لو قدر لي أن أعيش من جديد فلن أغير شيئاً من حياتي.					

سعادة اللواء/ نضال ابو دخان حفظه الله

قائد قوات الامن الوطني

تحية الوطن وبعد

الموضوع: رسالة ماجستير

ارجو التكرم بالموافقة على اجراء رسالتي الماجستير على عناصر الامن الوطني والتي تحمل العنوان التالي (البناء النفسي لدى افراد وضباط الامن الوطني الفلسطيني وعلاقته بالشعور بالرضا عن الحياة) وذلك استكمالا للحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي من جامعة القدس المفتوحة .

علما سيدي بأنها لا تتعارض بأي شكل من الاشكال مع الدوام الرسمي .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

مقدمة

الملازم/ امجد علي شاهين السيد

المتوسط / ابو ديس

بناء على توصية العميد مدير عام الشؤون التعليمية والتدريب

دولة فلسطين
قيادة قوات الامن الوطني

مقياس البناء النفسي قبل وبعد التعديل:-

م	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1.	تهمني قيمتي الشخصية مثل الآخرين.	حذف الفقرة لأنها غير مفهومة.
2.	أميل إلى المشاركة أكثر من الاستماع عند حدوث المناقشات.	حذف (أكثر من الاستماع) لتصبح أميل إلى المشاركة عند حدوث المناقشات.
3.	تزعجني بعض الأفكار التافهة لفترة معينة.	إضافة كلمة فقط في نهاية الفقرة، وكذلك حذف كلمة بعض لتصبح الفقرة تزعجني الأفكار التافهة لفترة معينة فقط.
4.	أشعر بالاعتزاز والفخر عند القيام بعمليات فدائية تصيب الإسرائيليين.	تعديل الفقرة بالكامل لتصبح أشعر بالاعتزاز والفخر عندما أدافع عن وطني.
5.	أعجز عن القيام بأشياء كثيرة خوفا من رأي الناس.	حذف كلمة كثيرة لتصبح الفقرة أعجز عن القيام بأشياء لخوفي من رأي الناس.
6.	أتمرد على الأنظمة والقوانين التي فرضها الاحتلال حتى لو كانت صغيرة.	تعديل الفقرة لتصبح الأنظمة والقوانين التي يفرضها الاحتلا غير ملزمة لي.
7.	لدي صعوبة بالتحدث مع الناس بشكل جيد.	حذف بشكل جيد لتصبح الفقرة لدي صعوبة بالتحدث مع الناس.
8.	يهمني مخالفة الآخرين لرأيي اذا كنت مقتنعاً به.	حذف الفقرة لأنها غير واضحة.